Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 49, No. 5, Supplement 1, 2022

Deanship of Scientific Research

Motivations and Obstacles to Women's Creativity in Arab Society from the Point of View of Academic Women in Saudi Universities in Riyadh

Noura Alqahtani[1], Alaa ALRawashdeh*[2], Asma Al Arab[2], Zineb Hadmer[3]

[1] King Saud University, Sudia Arabia

[2]Ajman University; Al-Balqa Applied University, Jordan

[3]Batna 1 University, Algeria

Received: 13/2/2021
Revised: 7/6/2021
Accepted: 23/8/2021
Published: 30/11/2022

* *Corresponding author:*
alaa_rwashdeh@yahoo.com

Citation: Alqahtani, N. ., AlRawashdeh, A. ., & Al Arab, A. . Motivations and Obstacles to Women's Creativity in Arab Society from the Point of View of Academic Women in Saudi Universities in Riyadh. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(5), 501–530. https://doi.org/10.35516/hum.v49i5.3501

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aimed to identify the drivers and obstacles to women's creativity in the Arab society from the point of view of the academics in Saudi universities in Riyadh,. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey approach was used. The study ends with a set of findings, the most prominent of which are: that political and systemic drivers are at the forefront of the motivations for women's creativity in Saudi society, foremost among which is the reliance of the Kingdom's 2030 vision on women on an equal basis with men in achieving leadership based on innovation and creativity. As for social drives, they came in third place, and at the main is: Supporting thought and opinion leaders for creative Saudi women. Finally, the fourth was the economic and financial drives, and the most important were: State support for Saudi women's projects in the field of entrepreneurship. Regarding the obstacles to the creativity of Saudi women the economic and financial obstacles topped them, the most important were: the weakness of the orientation towards creative industries and benefiting from the creative capabilities of Saudi women in them, and the lack of sufficient capital to finance. This was followed by social and cultural obstacles, mainly; customs and traditions, and the very conservative socialization, Then the obstacles associated with the personality of the Saudi women, Then the fifth one was the systemic obstacles.

Keywords: Drivers, obstacle, creativity, women, academics.

محفزات ومعوقات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة الاكاديميات في الجامعات السعودية في مدينة الرياض

نورة القحطاني[1]، علاء الرواشدة[2]*، أسماء العرب[2]، زينب حدمر[3]

[1]جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

[2]جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة؛جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

[3] جامعة باتنة -1، الجزائر

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف محركات ومعوقات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة الاكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة (351) مفردة. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: أن المحركات السياسية والنظامية تتصدر محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي وفي مقدمتها: اعتماد رؤية المملكة 2030 على المرأة بالتساوي مع الرجل في تحقيق الريادة القائمة على الابتكار والإبداع. أما المحركات الاجتماعية فجاءت في المرتبة الثالثة وفي مقدمتها: مساندة قادة الفكر والرأي للمرأة السعودية المبدعة. وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت المحركات الاقتصادية والمالية وفي مقدمتها: دعم الدولة مشروعات المرأة السعودية في مجال ريادة الأعمال. وبخصوص معيقات إبداع المرأة السعودية، فتصدرتها المعيقات الاقتصادية والمالية وفي مقدمتها: ضعف التوجه نحو الصناعات الإبداعية والإفادة من القدرات الإبداعية للمرأة السعودية فيها، وعدم توافر رأس المال الكافي. تلاها المعيقات الاجتماعية والثقافية، وفي مقدمتها: العادات والتقاليد، والتنشئة الاجتماعية شديدة التحفظ التي تجعلها تخجل من عرض ومناقشة أفكارها أيًا كانت. ثم المعيقات المرتبطة بشخصية المرأة السعودية، وفي مقدمتها: اتكاليتها على الرجال، وضعف معرفتها ومهاراتها المرتبطة بالإدارة والتسويق للأعمال الإبداعية. ثم معيقات الإبداع المرتبطة ببيئة العمل السعودية، وفي مقدمتها: ضعف الاهتمام بتدريب المرأة السعودية من أجل الإبداع، والثقافة التنظيمية الذكورية السائدة في منظمات الأعمال السعودية، إضافة إلى الأحكام المسبقة بعدم صلاحية الأفكار الإبداعية النسائية. وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت المعيقات النظامية، وفي مقدمتها: البيروقراطية وتعقد الإجراءات والمتطلبات التي تواجهها المرأة السعودية لبداية مشروعها الإبداعي.

الكلمات الدالة: المحركات، المعيقات، الابداع، المرأة ، الاكاديميات.

المقدمة:

تسعى مختلف الدول الطموحة إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التي توفر الحياة الكريمة ورفاهية العيش لمواطنيها. وهي في سبيل ذلك تستثمر كل الإمكانات المتاحة لديها وتسلك كل السبل الممكنة. وقد كانت الدول المتقدمة سباقة في إدراك أن السبيل إلى تحقيق الريادة والتفوق يتمثل في امتلاك القدرة على الابتكار والإبداع اللذان يولدان معارف جديدة يمكن تحويلها إلى سلع وخدمات وأساليب جديدة تلبي حاجات المجتمع، وتعالج مشكلاته وقضاياه، وتزيد من رفاهيته. ومن ثم عمدت هذه الدول منذ وقت طويل إلى اكتشاف ورعاية المبدعين من الجنسين في مختلف المجالات، وتهيئة الإمكانات اللازمة والظروف البيئية المناسبة، والمشجعة لهم على الإبداع ومزيد من الإبداع. أما الدول الساعية نحو التقدم ورغم إدراكها لأهمية وضرورة الإبداع في تحقيق التنمية الشاملة، وما تبذله من جهود في سبيل اكتشافه ورعايته؛ فإن المبدعين أو الساعين نحو الإبداع فيها يواجهون مجموعة متنوعة من المعيقات التي تحد من قدرتهم عليه. وقد كشفت الدراسات التي تناولت واقع الإبداع في المجتمعات المختلفة(دراسة **النعيمي (2017م)، الحديدي وسعد (2016م)، أمين (2017م)، المخزومي (2015م)**) أن المرأة المبدعة أو الساعية نحو الإبداع تعاني العديد من المعيقات الناشئة عن العادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى النظم والقوانين، وبيئة العمل التي تحد من قدرتها على ممارسة حرية التفكير والتعبير عن الرأي، ومن ثم تضعف من قدرتها على ممارسة العديد من النشاطات الإبداعية. إن واقع المرأة السعودية جزء لا يتجزأ من الواقع العام للمرأة العربية؛ ومن ثم فإن ما تواجهه المرأة السعودية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع - وإن كان يتصف بالخصوصية في بعض جوانبه – يتشابه في مجمله مع ما تواجه المرأة العربية في هذا المجال، فما من شك إن إبداع المرأة العربية عمومًا والسعودية خصوصًا يصطدم أول ما يصطدم بالعادات الاجتماعية والموروث الثقافي الذي تركه السالفون للأجيال القادمة، ينشئون ضمنها ويتشربونها، وينتجون عنها بالضرورة (أبو صالح، 2014م، ص89). والحقيقة إن المرأة العربية الساعية نحو الإبداع لم تقف عاجزة أمام هذه العوامل، وحاولت مواجهتها والتغلب عليها، يدفعها إلى ذلك حاجة أبعد من الإبداع، فهي تبدع لبلورة ذاتها النسوية في مقابل المجتمع الذكوري، حيث تبحث من خلال هذا الإبداع عن هويتها ودورها الاجتماعي، وإثبات حقوقها وتأكيدها (النعيمي، 2017م، ص86)، إضافة إلى رغبتها في الخروج من النمط الاجتماعي المرسوم لها؛ فتوجهها نحو الإبداع هو ردة فعل حتمية تجاه الاقصاء والتغييب المجتمعي القديم الذي مارسه الرجل بطريقة مباشرة وغير مباشرة عبر المفاهيم والأطر الاجتماعية التي تضرب بسور عظيم بينها وبين قدراتها الإبداعية. وقد لجأت المرأة السعودية في بداية طرحها لمنتجها الإبداعي وخصوصًا في المجال الأدبي إلى استخدام الاسماء المستعارة، كأحد أساليب التكيف مع عادات وتقاليد المجتمع وقتها، التي كانت ترى إن مجرد حضور المرأة باسمها منطوقًا أو مكتوبًا يُعد عيبًا اجتماعيًا وانتهاكًا لشرف العائلة والقبيلة. ولكن الحال هذه لم تدم طويلًا، فبسبب تميز إبداعات المرأة السعودية في مجال الكتابة الأدبية، وما لاقته من استحسان ودعم من قادة الفكر والرأي في المملكة، إضافة إلى ما شهده المجتمع السعودي من تنوير نتيجة نسبة التعليم والانفتاح على ثقافات الدول العربية المجاورة، فقد وقعت المرأة السعودية أعمالها الإبداعية باسمها الحقيق، وإن كنت بعض منهن ظللن يستخدم الأسمين الحقيقي والمستعار(النعيمي، 2017م، ص86).

ومع سعي المملكة نحو تحقيق التنمية الشاملة التي يشترك فيها جميع أبناء وبنات الوطن، حظيت المرأة السعودية باهتمام ملحوظ من قبل الدولة بأجهزتها المختلفة، وذلك عبر منحها دورًا ملموسًا للإسهام في جميع شؤون مجتمعها، وزيادة إسهامها في التنمية بمفهومها الشامل، ومن أبرز مظاهر هذا الاهتمام ما اتخذته أجهزة رسم السياسات في المملكة من قرارات، ومن أبرزها خطة التنمية الثامنة (1425-1430هـ) التي شكلت منعطفًا بارزًا في الجهود لتطوير أوضاع المرأة وضمان تمكينها من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث كان من أبرز أهدافها: سن الأنظمة الجديدة وتعديل الناقد منها، بما يسهل ويشجع ويطور مشاركة المرأة وإسهامها في النشاط الاقتصادي، ويزيد من مشاركتها في القوى العاملة، ويعزز مكانتها ودورها في الأسرة والمجتمع (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1425هـ). وفي السنوات الأخيرة احتل تفعيل مشاركة المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية موقعًا بارزًا على سلم أولويات الاستراتيجيات والخطط التنموية الوطنية، وصدرت بعض القرارات التي تدعم ريادة الأعمال النسائية في السعودية وتمكينها في مختلف المجالات (الحديدي وسعد، 2016م، ص334)، من خلال تمكينها من صنع واتخاذ قراراتها بنفسها، وتوفير المصادر والمعلومات التي تحتاجها لذلك، إضافة إلى إدماجها في عمليات التطوير والتغيير المستمرين، وإتاحة الفرص أمامها لتمتلك زمام المبادأة الذاتية في ذلك (ابن شلهوب، 2017م، ص9). وعليه يمكن عدّ تمكين المرأة أحد الوسائل المهمة والفاعلة التي تضمن حصولها على مزيد من الحرية وتعزز قدراتها ومهاراتها الإبداعية.

ورغم الجهود السابقة إلا إن المرأة السعودية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع تواجه مجموعة متنوعة من التحديات والمعيقات التي تضعف من قدرتها على الابتكار والإبداع، ومن أبرزها الآتي:

1. الاتجاه الاستبدادي من الرجل، حيث يمارس الرجل على المرأة في المجتمع السعودي السلطة بكافة أشكالها، من الأسرة، ثم سلطة العرف والعادات والتقاليد التي لا تستطيع الخروج عنها (الصائغ، 2013م، ص ص 27-28).
2. التراث الثقافي الخاص بالنساء في المجتمع السعودي، الذي يضع المرأة في أطر وصور نمطية محددة ويؤثر علها بداية من عملية التنشئة

الاجتماعية وصولًا إلى لتسليم بأنها غير كفء في أداء الأعمال عدا الأعمال المنزلية (آل الشيخ، 2015م، ص8).

3. التقيد في كمية ونوعية التعليم المتاح للمرأة السعودية، الذي يحرمها من اكتساب المعرفة والمهارات المرتبطة بالعديد من المجالات العلمية والتطبيقية، ومن ثم يحرمها من ممارسة العديد من المهن.

4. على الرغم من الحاجة الهائلة في المملكة العربية السعودية لعمل المرأة والمشاركة الكاملة في سوق العمل إلا أن توظيف النساء ما زال مقيدًا بالوظائف النسائية التقليدية، مثل: التعليم، الصحة، الرعاية الاجتماعية.

5. عدم وجود الحافز الاقتصادي الذي يدفع المرأة للعمل والإبداع خارج المنزل (Pharaon, N.A, 2001).

6. العنف ضد المرأة: يُقصد به السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص، ويتسم بدرجة متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حد سواء (ضيف الله، 2010م، ص21).

7. التحرش الجنسي، الذي يُعد بأشكاله المتنوعة (اللفظي، الحركي، الاعتداء المادي المباشر) أحد أخطر جوانب ظاهرة العنف ضد المرأة، وليس بالضرورة أن يكون التحرش بدافع الرغبة الجنسية، فأحيانا يكون بدافع التسلط، واستخدام السلطة، والرغبة في إذلال وإهانة المرأة (عبد العزيز، 2009م، ص56).

8. الوصايا على المرأة، حيث تُمارس ضد المرأة السعودية أنواع متعددة من الوصاية سواء على الأموال والتصرفات القانونية أم على التنقل والسفر وغيرها؛ مما لم يقره الإسلام الذي ساوى بين الرجل والمرأة فيما يتصل بحرية التعاقد والتصرف المالي، وغيرها من التصرفات التي لا تتنافى مع الشريعة الإسلامية (منصور، 2013م، ص62).

وفي إطار السعي نحو تحقيق التقدم والريادة في مختلف المجالات، جاءت رؤية 2030 المملكة السعودية لتبين الطريق نحو تحقيق ذلك، مستندة إلى مجموعة من العوامل من أبرزها تفعيل دور المرأة في تحقيق التنمية والتقدم عبر حصولها على تعليم عال الجودة ينمي قدراتها ومهاراتها الإبداعية، وتحفيزها على المشاركة بإبداعاتها في المجالات المختلفة، وإزالة ما قد يعيقها عن القيام بذلك وهذا ما تم توضيحه في الاهمية العملية التطبيقية للدراسة.

مشكلة الدراسة:

تهتم الدول العربية على نحو عام و المملكة العربية السعودية على نحو كبير ومتزايد بالمرأة، إدراكها منها لأهمية وجوهرية دورها في تحقيق التقدم والريادة في مختلف المجالات، ومن ثم عمدت المملكة إلى إتاحة وتسهيل الفرص أمامها للحصول على تعليم عال الجودة، والعمل في المجالات المختلفة، إضافة إلى فسح المجال أمامها لتشارك بأفكارها وآرائها في صناعة القرارات الخاصة بمجتمعها ومعالجة قضاياه، وكذلك تشجيعها ودعمها للدخول إلى مجالات ريادة الأعمال عبر إبداعاتها المتنوعة. ولكن بالرغم من كل هذه الجهود المقدرة، إلا أن الواقع المُعاش، يؤكدان أن المرأة المبدعة أو الساعية نحو الإبداع، ما زالت تواجه العديد من المعيقات التي قد تقتل الإبداع لديها أو تحد من قدرتها عليه؛ مما يشير بوضوح إلى وجود فجوة كبيرة بين ما تأمله وتسعى إلى تحقيقه المملكة بخصوص تفعيل دور المرأة وتحفيزها على الابتكار والإبداع في مختلف المجالات كمشاركة أساسية في تحقيق التنمية والريادة، وبين ما هو متحقق في الواقع الفعلي. وتأسيسًا على ذلك هدفت الدراسة الى تعرُّفف محفزات ومعوقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي من خلال تعرُّف المحفزات والمعيقات التي تواجه إبداعها، من وجهة نظر الاكاديميات في الجامعات السعودية بعدّهن من أكثر الفئات الاجتماعية احتكاكًا ومعايشة للمرأة السعودية بفئاتها المتنوعة (داخل الجامعة وخارجها)، كما أنهن أكثر قدرة على تفهم وتقييم إنتاج المرأة السعودية الفكري والإبداعي.

أهداف الدراسة:

1. تعرُّف محفزات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الاكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.
2. تعرُّف معيقات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الاكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

أسئلة الدراسة:

1. ما محفزات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الاكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض؟
2. ما معيقات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الاكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية بصفة عامة من أهمية الإبداع في تنمية المجتمع، ومن ثم أهمية وضرورة استثمار الدول الساعية نحو تعزيز قدرات ومهارات مواطنها الإبداعية دون استثناء أو تمييز أو تحيز على أساس النوع الاجتماعي، فالمرأة كما الرجل قادرة على الإبداع والمشاركة في تحقيق التنمية والتقدم إذا اتيحت لها الفرص وتهيأت لها الظروف المناسبة، وتمت إزالة ما يواجهها من معيقات في هذا الاتجاه.

وإضافة إلى ما سبق يمكن استعراض مجموعة من أبرز جوانب أهمية الدراسة الحالية وفقًا للتصنيف الآتي:

1. **الأهمية العلمية (النظرية): تنبع من تركيز الدراسة على موضوع محفزات ومعوقات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الأكاديميات السعوديات في مدينة الرياض** وقد تساهم في التقليل من ندرة الدراسات التي تتعلق بموضوع إبداع المرأة العربية عمومًا والسعودية خصوصًا. كما إنها قد تشجع على تناول إبداع المرأة من زوايا متنوعة ومختلفة اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية وتكنولوجية... اضافة الى ان هذا الموضوع من القضايا الحيوية في علم اجتماع المرأة والدراسات الجندرية،ودراسات التنمية المستدامة.
2. **الأهمية العملية (التطبيقية):** قد تساهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تعرُّف واقع إبداع المرأة في المجتمع السعودي من خلال تحديدها لعناصر ومقومات الإبداع لدى المرأة السعودية، والمحفزات المتوافرة لها في هذا الشأن، وكذلك ما يواجه إبداعها من معيقات، ومن ثم مساعدتهم على وضع الحلول واتخاذ الإجراءات التي من شأنها تدعيم محفزات إبداع المرأة السعودية، والتغلب على معيقاته على نحو يلامس الواقع الفعلي ويؤدي إلى أن تصبح البيئة السعودية بيئة مشجعة ومحفزة للمرأة السعودية على الإبداع، وعلى مزيد من الإبداع. كما إن الدراسة الحالية يمكن ان تساهم القائمين على وضع وتنفيذ برامج التدريب من أجل الإبداع للمرأة السعودية، بحيث تلبي حاجاتهم التدريبية في هذا المجال على نحو عملي وواقعي، لتصبح المرأة السعودية مؤهلة معرفيًا ومهاريًا للقيام بدورها الذي تنشده رؤية 2030 في تحقيق التقدم والريادة للمملكة. كما يمكن أن تفيد الدراسة الحالية أيضًا القائمين على وضع المناهج والمقررات التعليمية للفتيات السعوديات بحيث تسهم في غرس وتنمية المعارف والمهارات الإبداعية لدى الفتاة السعودية في المراحل التعليمية المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

- **إبداع المرأة:** يُقصد بإبداع المرأة في الدراسة الحالية: تقديم المرأة السعودية لأفكار ومنتجات جديدة وغير مسبوقة على هيئة سلع أو خدمات أو أعمال أدبية وفنية أو طرائق جديدة وأفضل لعمل الأشياء، أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة تؤدي إلى حل المشكلات ومعالجة القضايا التي يواجهها مجتمعها، أو تحقق مزيدًا من تقدمه ورفاهيته، وذلك عبر امتلاك المرأة السعودية للمعارف، والقدرات، والسمات الشخصية، والمهارات الإبداعية التي من أهمها: الحساسية للمشكلات، والأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتحليل، والتخيل، والمخاطرة، والخروج عن المألوف.
- **محفزات ابداع المرأة السعودية**:يقصد بالمحفزات: المحفزات السياسية والنظامية وتتضمن محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي وفي مقدمتها: اعتماد رؤية المملكة 2030 على المرأة بالتساوي مع الرجل في تحقيق الريادة القائمة على الابتكار والإبداع. و المحفزات الاتصالية والتقنية، وفي تتضمن: توفير الإنترنت سيلًا لا ينقطع من المعلومات التي تساعد المرأة السعودية في الحصول على المعلومات في مجالات اهتماماتها الإبداعية، وإتاحة وسائل الاتصال والإعلام الرقمية مساحات واسعة من الحرية لتعبر من خلالها المرأة السعودية عن أفكارها وإبداعاتها. و المحفزات الاجتماعية وتتضمن: مساندة قادة الفكر والرأي للمرأة السعودية المبدعة. و المحفزات الاقتصادية والمالية وتتضمن: دعم الدولة لمشروعات المرأة السعودية في مجال ريادة الأعمال.
- **معيقات إبداع المرأة السعودية**: يقصد بها المعيقات الاقتصادية والمالية وتتضمن: ضعف التوجه نحو الصناعات الإبداعية والإفادة من القدرات الإبداعية للمرأة السعودية فيها، وعدم توافر رأس المال الكافي لتمويل الأعمال والمشروعات الإبداعية للمرأة السعودية. و المعيقات الاجتماعية والثقافية، وتتضمن: العادات والتقاليد، والتنشئة الاجتماعية شديدة التحفظ التي تجعلها تخجل من عرض ومناقشة أفكارها أيًا كانت. و المعيقات المرتبطة بشخصية المرأة السعودية، وفي مقدمتها: اتكاليتها على الرجال، وضعف معرفتها ومهاراتها المرتبطة بالإدارة والتسويق للأعمال الإبداعية. و معيقات الإبداع المرتبطة ببيئة العمل السعودية، وفي مقدمتها: ضعف الاهتمام بتدريب المرأة السعودية من أجل الإبداع، والثقافة التنظيمية الذكورية السائدة في منظمات الأعمال السعودية، إضافة إلى الأحكام المسبقة بعدم صلاحية الأفكار الإبداعية النسائية. و المعيقات النظامية، وتتضمن: البيروقراطية وتعقد الإجراءات والمتطلبات التي تواجهها المرأة السعودية لبداية مشروعها الإبداعي، وحصر بعض المهن والمجالات والنشاطات نظاميًا على الرجال دون النساء، إضافة إلى عدم شمول نظام حماية الملكية الفكرية للعديد من المجالات التي يمكن تبدع فيها المرأة.
- **الاكاديميات:** يقصد بها في هذه الدراسة: عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض في العام الجامعي 1440/1439هـ.

الإطار النظري:

أولًا: مفهوم الإبداع Creativity:

يأتي الإبداع في اللغة العربية من الفعل "بَدَعَ". و"بَدَعَ الشيء" أو "ابتدعه" يعني أنشأه وبدأه أولًا. والبديع من أسماء الله الحسنى، لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها على غير مثال سبق، وهو البديع الأول قبل كل شيء كما في قوله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (البقرة، الآية: 117) (ابن منظور، 2009م، مج (1)، ص 415). وتعرف الموسوعة العربية الإبداع بأنه: "إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب". أما في اللغة الإنجليزية فيعني الإبداع (Creativity): إحداث أو إيجاد شيء جديد. كما عرفته الموسوعة البريطانية

الجديدة بأنه: "القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة أو أداة جديدة أو أسلوب جديد" (في حافظ، 2011م، ص15). ومن الناحية الاصطلاحية ورغم تأكيد مجموعة من الباحثين صعوبة وضع تعريف جامع مانع يغطي مختلف جوانب ومجالات الإبداع، ومن بين هؤلاء الباحثين "ديفيد بوهم" (Bohm, 1998) الذي يُرجع هذه الصعوبة الكبيرة إلى اختلاف وتنوع النظرة إلى الإبداع وفقًا لاختلاف التخصص، وفي نفس التخصص الواحد وفقًا لوجهات نظر العلماء والباحثين (Gomez, 2007). كما إن هناك من يرى أنه ورغم أن الفرد لا يواجه صعوبة في تعرُّف الإبداع عندما يراه، إلا أن وضع تعريف له يتضمن قدرًا كبيرًا من التحدي، ويرجع "ألكسندو روشكا" ذلك إلى أن الإبداع ظاهرة معقدة جدًا ذات وجوه وأبعاد متعددة، وأن الأبحاث في مجال الإبداع قد سارت على جبهة عريضة من التشعب والتنوع، لذا يبدو من العبء أن ننتظر إيجاد تعريف محدد ومتفق عليه للإبداع؛ فقد نجد تعريفًا يركز على بعد محدد، في حين نجد تعريفًا آخر يركز على بُعد أو أبعاد أخرى للإبداع (روشكا، 2016م، ص 19).

إلا أن الآراء السابقة وغيرها لم تمنع العديد من العلماء والباحثين من صياغة وتقديم تعريفات متنوعة تتناول ماهية ومفهوم الإبداع وأنواعه، ومن أبرزها تعريف "جيلفورد" (Guilford) للإبداع بأنه: "سمات استعداديه تضم الطلاقة في التفكير والأصالة والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات أو الإسهاب". وتعريف "تورانس" (Torrance) بأنه: "عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة واختبارها، وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوفرة، ونقل أو توصيل النتائج لآخرين" (في جروان، 2002م، ص84). كما عرف جوبتا (2008م، ص125) الإبداع بأنه: "إيجاد طرائق جديدة وأفضل لعمل الأشياء، وابتكار منتجات أو حلول جديدة، واستخدام تقنية جديدة لحل مشكلة قائمة، أو استخدام المنتجات المتاحة للوفاء بحاجات جديدة". ويلاحظ على هذه التعريفات أنها تركز على تعريف الإبداع على مستوى الفرد المبدع وأنماط تفكيره وما يمتلكه من معارف ومهارات وما يقوم به من خطوات وعمليات ونشاطات للوصول إلى الفكرة الابتكارية الجديدة والعمل على تحويلها إلى منتوجات ملموسة سواء أكانت سلعًا أم خدمات. وهناك مجموعة أخرى من التعريفات التي تشير إلى العلاقة بين المبدع وإبداعه والبيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه ويقدم له إبداعه، ومن بينها تعريف جروان (2008م، ص72) للإبداع بأنه: "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتائج من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية". وتعريف روشكا (2016م، ص19) للإبداع بأنه: "النشاط أو العملية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع". ويتضح من خلال هذه التعريفات السابقة إن هناك مجموعة من العلماء والباحثين تركز في إطار تعريفها للإبداع على المنتج الإبداعي، وخصائصه، والقيمة أو الفائدة التي يؤديها هذا المنتج للمجتمع.

ويتضح من التعريفات السابقة أيضًا إنها لم تحصر الإبداع على جنس أو نوع اجتماعي معين (رجل، امرأة)، فهي توضح إنه ظاهرة إنسانية يتساوى فيها الرجال والنساء. كما يتضح كذلك اهتمام هذه التعريفات بعلاقة المبدعين والإبداع - كمنتج نهائي - بالمجتمع، حيث أكدت إن المبدع يتأثر بمجتمعة وما يشهده من أحداث وما يؤثر فيه من عوامل؛ فالمبدع أكثر حساسية لما يواجهه مجتمعة من مشكلات وقضايا، كما إنه يستخدم ما يمتلكه من مهارات وقدرات واستعدادات خاصة في تحسس المشكلات والوقوف على مسبباتها والبحث عن حلول ابتكارية لها، ليس ذلك فحسب، بل والعمل على الاختبار من بين هذه الحلول، وتنفيذ الأنجع منها. كما إن المبدع لا يقف في إبداعه عند معالجة مشكلات مجتمعة، بل يعمل على تحقيق الرفاهية لمجتمعه عبر تقديم منتجات إبداعية تجعل الحياة أكثر سهولة ورفاهية.

ثانيًا: عناصر ومهارات الإبداع الشخصي (على مستوى الفرد):

تُعرف المهارة في مجال التفكير بأنها: "عملية عقلية دقيقة وحساسة تتداخل مع بعضها بعضًا عندما نبدأ التفكير، وهدفها الوصول إلى معنى أو رؤيا أو معرفة". أو أنها: العملية العقلية التي تخضع لمعايير ثلاثة هي: القابلية للتعلم، القابلية للتطبيق، المناسبة للاستخدام (الحويجي والخزاعلة، 2015م، ص43). ولكي يتمكن الفرد من الإبداع، يلزم أن تتوافر لديه مجموعة متنوعة من المهارات (عناصر الإبداع الشخصي) التي تنضوي تحتها مجموعة من المهارات الفرعية. وقد تنوعت التصنيفات التي قدمها الباحثون لعناصر الإبداع على مستوى الفرد، فهناك من يحصرها في ثلاثة مهارات أو عناصر أساسية هي: الأصالة، والطلاقة، والمرونة. وهناك من يرى أنها تتضمن إلى جانب هذه العناصر كلًا من: الخيال، التحليل، الحساسية للمشكلات، المخاطرة، الخروج عن المألوف، التفاصيل (التوضيح أو التوسع) (آل سعود، 2019م، ص51). ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن مهارات الإبداع تتنوع وتختلف من حيث ضرورة توافرها لدى الفرد المبدع وفقًا للمجال الذي يمارس فيه الإبداع. وعمومًا تتمثل أهم مهارات أو عناصر الإبداع الفردي أو الشخصي، بصرف النظر عن المجال الذي يتم فيه الإبداع، في الآتي: (مطاوع والخليفة، 2015م، ص155؛ سعادة، 2015م، ص45؛ السبوع، 2016م، ص33)

1. الحساسية للمشكلات Problem Sensitivity: تمثل الحساسية للمشكلات الخطوة الأولى في العملية الإبداعية، ومن ثم تُعد من أهم عناصر الإبداع، وتعني: رؤية المشكلة رؤية واضحة وتحديدها تحديدًا دقيقًا وتعرُّف حجمها وجوانبها وأبعادها وآثارها، على أن تتسم هذه الرؤية

بالواقعية ورؤية الحقائق كما هي واكتشاف العلاقات بين الحقائق، فالتشبع بالمشكلة هو الخطوة الأولى للتوصل لأفكار وحلول إبداعية. ويُعرف "جيلفورد" (Guilford) الحساسية للمشكلات بأنها: "قدرة الشخص على رؤية المشكلات في أشياء أو أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون، أو التفكير في تحسينات يمكن إدخالها على هذه النظم أو الأشياء، وذلك على افتراض أن إدخال تحسين معين يعني ضمنيًا الإحساس بمشكلة ما".

2. **الأصالة Originality:** هي: القدرة على إنتاج أفكار غير مسبوقة، فالشخص المبدع يمتلك تفكيرًا أصيلًا يبتعد به عن المألوف أو الشائع. كما تُعرف أنها: "تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرائق جديدة أو غير مألوفة أو استثنائية من أجل أفكار ذكية، واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها، أو أنها تلك المهارة التي تجعل الأفكار تنساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وفي أسرع وقت".

3. **الطلاقة Fluency:** هي: القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية معينة، فالشخص المبدع متفوق من حيث كمية الأفكار التي يطرحها عن موضوع معين في فترة زمنية ثابتة مقارنة بغيره، أي لديه قدرة عالية على توليد الأفكار.

4. **المرونة Flexibility:** القدرة على توليد أفكار متنوعة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المُثير أو متطلبات الموقف. كما تُعرف المرونة أيضًا: "تلك المهارة التي يمكن استخدامها لتوليد أصناف متنوعة من التفكير وتنمية القدرة على نقلها، وتغيير اتجاه التفكير، والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرائق متفاوتة، أو أنها تلك المهارة التي يتم فيها فعل الأشياء أو فهمها بطرائق مختلفة".

5. **التحليل Analysis:** هو: "قدرة الفرد على تحليل الكل إلى عناصره الأساسية". ويمكن القول إن التحليل يُعد أحد العناصر أو المهارات المهمة للفرد المبدع حتى يتمكن من التحديد الدقيق للمشكلة أو الموضوع، ومن ثم الخروج بأفكار جديدة تمثل حلولًا ابتكارية للمشكلة.

6. **التخيل Imagination:** هو: القدرة على إطلاق العنان للأفكار، دون النظر للارتباطات المنطقية، أو الواقعية (وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها). وقد يتحقق فيه الوصول إلى مبدأ أو نظرية جديدة، وتمر عملية التخيل بمجموعة من الخطوات تتمثل في: الاسترخاء، التركيز بالحواس المتعددة، التأمل، الوعي الحسي، التعبير.

7. **المخاطرة The Risk:** هي: أخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار والأساليب الجديدة، والبحث عن حلول لها وأن يكون الفرد على استعداد لتحمل المخاطرة الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها، ولديه الاستعداد لتحمل المسؤوليات المترتبة على ذلك.

8. **الخروج عن المألوف Out of the Ordinary**: ويقصد به القدرة على التحرر من النزعة التقليدية والتصورات الشائعة، والقدرة على التعامل مع الأنظمة والقوانين (الجامدة) وتطويعها لواقع العمل؛ ويتطلب ذلك شجاعة في التمرد (أحيانا).

9. **المثابرة**: هي القدرة على التركيز لفترات طويلة دون التأثر بالمشتتات التي تثيرها المواقف الخارجية أو التي تحدث نتيجة للتغير في مضمون الهدف.

ثالثًا: النظريات والمناهج المفسرة للإبداع:

يُعد أفلاطون أول من تحدث عن المبدع، ووصفه بأنه: "مريضًا نفسيًا، إلا أنه لا يضر مجتمعه بل يقدم له العديد من الابتكارات التي تسهل الحياة" (غانم، 2011م، ص87). وقد اشترك مع أفلاطون في هذا السياق العديد من الفلاسفة، حيث صاغوا مجموعة من التعريفات الغامضة للإبداع في ضوء مفاهيم يصعب ترجمتها إلى واقع يمكن ملاحظته وتحديده مثل: الوعي والإحساس بالمعنى (Landaver. M, 1982, P P. 29-75). والحقيقة إن البدايات الأولى لتفسير الإبداع اختلطت فيها التصورات الذاتية مع الأفكار التقليدية الشائعة– وقتها - التي تنظر إلى الإبداع بعدّه مرتبط بالغيبيات أو السحر والجنون، وهذه الأفكار أوجدت بدورها كثير من الأفكار الخاطئة لتفسير الإبداع، وتعرُّف شخصية المبدع. ومع تطور البشرية وظهور الحضارات؛ أبدت الأخيرة اهتمامًا خاصًا بالمبدعين في مختلف المجالات، واعتبرتهم أكثر الأفراد جدارة بالتقدير والاحترام (جروان، 2008م، ص6)؛ إلا إنه رغم ذلك ظلت معرفة ماهية الإبداع حبيسة النظرة الغيبية الخرافية المبالغ فيها. كما انتشرت العديد من الأفكار التي مفادها أن الإبداع لا يمكن دراسته دراسة علمية منظمة، لأنه عملية غامضة وأن العقل البشري لا يستطيع بتكوينه وأساليبه في الفهم والتحليل أن يصل إلى ماهيته؛ بل إن هناك من ذهب إلى أن إقحام العلم في دراسة ظاهرة الإبداع يفسدها (إ. م. بوشنسكي،1992م، ص ص142-144). كما انتشرت أفكار متنوعة أخرى مفادها إن المبدع شخص يختلف غيره من البشر، أي إنه من طبيعة مختلفة لا يمكن تحديدها، ولا يشبه غيره من الناس، لأنه ملهم ومُطَلِعْ على كثير من الخفايا المقدسة. كما إنه لا يتقبل الحقائق الاجتماعية، ولا يحترم التقاليد. وقد أدت هذه الأفكار وغيرها إلى التضييق في مجال نشاط الإبداع وفاعليته وتطبيقاته، فأصبح مقتصرًا على مجال الفن والأدب (غانم، 2004م، ص ص12-13). وقد ساهمت هذه الأفكار بدورها في تأخر الدراسات العلمية الخاصة بالإبداع وسبر أسراره على نحو علمي، إلى أن تحفزت مجموعة من رواد علم النفس لدراسة الإبداع كعلم أرادوا له أن يكون متقدمًا، ففي عام (1869م) درس "غولتون" الإبداع عند العباقرة، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يستخدم فيها مصطلح "الإبداع" في الدراسات العلمية (الفاعوري، 2005م، ص12).

وفي نهايات القرن التاسع عشر قدم الفيلسوف وعالم النفس الألماني رائد حركة التحليل النفسي "سيجموند فرويد" (Sigmund Freud, 1856-1939) نظريته السيكولوجية الكلاسيكية في كتابه الشهير "تفسير الأحلام" عام (1900م)، وقد حاول "فرويد" من خلال هذه النظرية تفسير الإبداع

والإنجازات الإبداعية لدى المشاهير في الآداب والفنون، أمثال: الأديب العالمي "ديستويفسكي"، والفنان العالمي "ليوناردو دافشني"، وذلك في ضوء الميكانيزمات أو الديناميكيات النفسية والافتراضات العامة التي تقوم عليها نظرية الكلاسيكية في التحليل النفسي، حيث يرى "فرويد" وفقًا لذلك إن الناس يولدون ولديهم مجموعة من الغرائز المرتبطة بحاجاتهم الأساسية كالطعام والجنس وغيرهما، التي تشكل مكونات "الهو" أو "الهي" (The ID) وتؤدي وظائفها باستخدام عملية التفكير الأولية، التي تتصف باللاعقلانية والغريزية، التي تحاول جاهدة تحقيق اللذة وتقليل الشعور بالألم. وحين لا يتم إشباع حاجة غريزية معينة، فإن "الهو" أو "الهي" تعمل عن طريق عملية التفكير الأولية على إيجاد مخرج في شكل تصورات ذهنية للحاجة التي لم تُشبع، لتخفيف الإحساس بالألم الناتج عن فقدانها. أما إذا استمرت حالة عدم الإشباع، فإن الطاقة النفسية الناجمة عن ذلك تنمو وتؤدي لظهور الـ"أنا" الواقعية (The ego) التي تتعامل مع الواقع باستخدام عملية التفكير الثانوية التي تتسم بالمنطق والعقلانية، وتقوم بتطوير وسائل دفاعية تحول دون التعبير عن الحاجات الغريزية بأسلوب غير مقبول اجتماعيًا. وبالرغم من ذلك فإن طاقة "الهو" المكبوتة يمكن أن تصبح قوية وتجد طريقة مقنعة للتعبير عن ذاتها في المواقف التي تضعف فيها الأنا الواقعية، كالمواقف التي يكون فيها الفرد تحت تأثير الأحلام أو المخدرات (المجيدل وزحلوق، 2015م، ص 94). وقد ذهب "فرويد" إلى القول إن المحرك الرئيس للسلوك الإبداعي هو الصراعات الداخلية للمرء، نتيجة للحاجات الغير مشبعة المكبوتة في اللاشعور. وإن عملية التفكير الإبداعي تبقى محكومة بعملية تفكير أولية، تتصف باللامنطقية والغريزية (جروان، 2008م). أما عن وجهة نظر "فرويد" لشخصية المبدع فيرى إن أهم ملامحها تتمثل في الآتي: (غانم، 2011م، ص ص 100-101)

- إنها شخصية إنطوائية أو ذات استعداد منطوٍ، ليس بينها وبين العُصَّاب شقة بعيدة، تحفزها نزعات عنيفة صاخبة، فهي تصبو إلى الظفر بالقوة والثراء والشهرة لكن تعوزها الوسائل إلى تلك الغايات لذا تعزف عن الواقع، وتنصرف بكل اهتمامه وبكل طاقتها الليبيدية (الكامنة) إلى الرغبات التي تخلقها حياته الخيالية، مما قد يسلم بها في سهولة إلى المرض النفسي.
- إن الشخص المبدع يعاني العديد من الصراعات، وإن النص أو المنتج الأدبي إنما هو حل لهذا الصراع النفسي القائم بين الرغبة ومعوقات الإشباع أو بين مبادئ اللذة والواقع.
- إن الإنسان المبدع هو إنسان محبط في الواقع لأنه يريد الثروة والقوة والشرف، ولذا فإنه يلجأ إلى التسامي بهذه الرغبات وتحقيقها خياليًا، عبر عمليات الإبدال والتعويض من خلال الأعمال الفنية والأدبية.

وبعد أن عرض "فرويد" أفكاره عن الشخصية المبدعة، بدأت آرائه بهذا الخصوص تتعرض للنقد والتفنيد، حتى من تلاميذه الذين اختلفوا معه في بعض النقاط؛ فرغم اتفاق "كارل يونج" - أحد أبرز تلاميذ فرويد - معه في تفسيره للدوافع اللاشعورية التي تكمن وراء سلوك الفنان بعدّها القوى الدافعة الأساسية وراء إبداعه الفني، إلا أنه اختلف معه في نوعية هذا اللاشعور؛ فبينما أرجعها "فرويد" إلى أحداث الطفولة، أرجعها "يونج" إلى عامل آخر هو "اللاشعور الجمعي"، وأن المبدع ليس إلا أداة في يد اللاشعور الجمعي، فهو ينتقي شخصياته من بعض النماذج التي يستمدها من اللاشعور الجمعي، أطلق عليها "النماذج البدائية". كما حاول "يونج" بناءً على دراسته للأنماط تحديد نمط الفنان/ المبدع/ الأديب الأصيل، وأطلق عليه في ضوء فكرته عن "الانبساط/ الانطواء" مصطلح الطراز "الاستطيقي" لأنه يتميز بإدراك ذي صبغة وجدانية وفكرية في آن واحد (غانم، 2004م، ص 26). وقد أدت آراء ودراسات "يونج" إلى ظهور ما بات يُعرف بـ"المدرسة الفرويدية الجديدة" التي صاغت مجموعة من الافتراضات الخاصة بشخصية المبدع، من أهمها: (آل سعود، 2019، ص 95)

- إن الشخص يكون دافعه للإبداع هو تغلغل اللاشعور الجمعي في فترات الأزمات الاجتماعية مما يقلل من اتزان حياته النفسية أو يدفعه للحصول على اتزان جديد، وبالطبع ليست الأزمات الاجتماعية هي السبب فقط، بل الأزمات النفسية الخاصة أيضًا.
- إن المبدع إنما هو الذي يطلع على مادة اللاشعور الجمعي بالحدس، ولا يلبث أن يسقطها في رموز، والرموز هي أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة نسبيًا.

ومن خلال الفروض السابقة يتضح إن "يونج" يميز بين نوعين من اللاشعور، إحداهما شخصي، وهو ما تكلم عنه "فرويد"، والآخر جمعي ينتقل من شخص لآخر حاملًا معه خبرات أسلافه وتراثهم، وهذا الشعور الجمعي عند "يونج" هو مصدر الإبداع. وفي إطار "الفرويدية الجديدة" قدم "الفرد أدلر" (Adler) - أحد تلاميذ "فرويد" أيضًا - قانونه النفسي "مركب أو عقدة النقص" ذاهبًا إلى أن الفن دائمًا ثمرة لهذا المركب، وأن آثار الفنان إنما هي رد فعل لشعور عميق بالنقص يريد أن يتلافاه، وهو لذلك يجمع كل قواه لمواجهته والانتصار عليه، وعلى "تنين" النقص الرابض في قلبه، وبمقدار قوة هذا التنين وقوة الهجوم الذي يواجهه إليه تنزل الآثار الفنية منازلها في الإبداع والروعة (مصطفى، 2015م، ص62).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنه سواء الفرويدية الكلاسيكية أم الجديدة لم تُغفل الدور الذي يلعبه المجتمع في تنشيط دوافع الفرد نحو الإبداع بعدّه وسيلة يمكن من خلالها إشباع أو تعويض الحاجات الغريزية الغير مشبعة بطريقة تتسم بالسمو ويقبلها المجتمع، أو بعدّه ناتج عن الشعور الجمعي بما يمر به المجتمع من أحداث وأزمات يتأثر بها الشخص ويصبح في حالة عدم اتزان نفسي، مما يدفعه إلى للحصول على اتزان جديد من خلال إبداعاته التي يرى إنها تعالج أزمات مجتمعه، وتعيد إلى نفسه الاتزان المتقد نتيجة شعوره الجمعي بمشكلات وأزمات وقضايا مجتمعه.

وبصفة عامة ورغم أوجه النقد الذي تعرضت له كل من الفرويدية التقليدية، والجديدة، كالاقتصار في تفسير الإبداع من خلال الأعمال الأدبية والفنية، والعجز عن تفسير وتوضيح المحتوى المعرفي والإدراكي للفن، الذي يعود إلى تركيزهما على الدوافع وإهمالهما للوظيفة المعرفية والإدراكية للفن، إضافة إلى الاقتصار على الأعمال الأدبية والفنية لبعض مشاهير الفنون والآداب؛ مما يثير الشكوك والتساؤلات حول وجاهة فرضياتهما وسلامة نتائجهما وإمكان تعميمها. بالرغم من ذلك كله وغيره فإن نظرية التحليل النفسي، بشقيها الكلاسيكي والجديد، مثلت نقطة انطلاق مهمة ومحورية للعديد من الدراسات التي سعت لتحليل شخصية المبدع وتعرُّف خصائص وسمات شخصيته، ودور المحيط الاجتماعي في عملية الإبداع لدية.

وقد توالت بعد نشر "فرويد" لنظريته، وما تبع ذلك من دراسات وآراء من جانب تلاميذه "يونج"، و"أدلر"، العديد من الدراسات والأبحاث التي سعت إلى تفسير الإبداع وتعرُّف شخصية المبدعين، مما أدى إلى تبلور مجموعة من النظريات والمناهج التي تسعى إلى تفسير الظاهرة الإبداعية من مدخل متنوعة من أبرزها وأكثرها ارتباطًا بموضوع وأهداف الدراسة الحالية الآتي:

1. **المنهج السلوكي Approach Behaviorism:** يرى هذا المنهج إن ظهور الإبداع بوصفة سلوكًا يتوقف على توافر ثروة من الأفكار المكتسبة عن طريق الخبرة التي يحياها الفرد ويصوغها صياغة جديدة، أو يضعها في تراكيب جديدة (إسماعيل، 2012م، ص108). وتنتمي لهذا المنهج النظرية السلوكية في الإبداع، التي سعى ممثلوها إلى دراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية لاتجاههم الذي يفترض أن النشاط أو السلوك الإنساني هو في الجوهر مشكلة تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات. وتتمثل أهم إسهامات المدرسة السلوكية في الإبداع في أنها أكدت أن مفهوم الإشراط الوسيلي أو الإجرائي (Instrumental, Operationnel) يدخل ضمن إطار السلوكية، ووفقًا لهذا المفهوم فإن الفرد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك؛ انطلاقًا من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة، وذلك بتعزيز الاستجابة المرغوب فيها واستبعاد غير المرغوب فيها (روشكا، 2016م، ص28).
2. **المنهج الإنساني Humanistic Approach:** يؤكد هذا المنهج الطبيعة الإنسانية بما تنطوي عليه من حاجات في الاتصال الإنساني المملوء بالعاطفة، واحترام الإنسان بعدّه قيمة من القيم، وأحد المفاهيم الأساس في مجال الإبداع هو تحقيق الذات عبر الفرد واحترام آرائه وشخصيته. وفي هذا السياق يرى "ماسلو" و"كارل روجرز" إن القدرات الإبداعية موجودة لدى الأفراد كلهم، ويمكن أن تتطور إذا ما توافرت لها البيئة المناسبة لذلك (روشكا، 2016م، ص ص26-27).
3. **المناهج النفسية الاجتماعية Social Psychological Approaches:** وتركز هذه المناهج على الاتجاهات النفسية الاجتماعية الخاصة بالمتغيرات البيئية، وأنها تؤدي دورًا في تنمية التفكير الإبداعي عبر العمل على توليد الدافعية الداخلية للفرد، وتحفزه على توليد الاستجابة الإبداعية. وفي هذا السياق درس "ديان سيمونتون" تحليلية لدور المجتمع في تنمية التفكير الإبداعي عام (1988م) وأظهرت أن الأفراد المتعرضين لأكثر من ثقافة، يتوافر لديهم خاصية الإبداع عن الذين يعيشون في ثقافة واحدة. واهتمت هذه الدراسة بالتنظيم للمعرفة وعملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الأفراد، وتؤثر في العملية الإبداعية إذا توافرت بيئة مشجعة (في اسماعيل، 2012م، ص108).

ومن خلال الاستعراض السابق لمجموعة من أهم النظريات والمناهج التي سعت لتفسير ظاهرة الإبداع على المستوى الشخصي، يتضح إنها لم تفرق بين الأشخاص في الإبداع على أساس الجنس (ذكر أو أنثى)، إنما أعزت الفروق بين الأفراد في السعي نحو الإبداع وامتلاك عناصره ومهاراته إلى عوامل نفسية وسلوكية لا ترتبط بجنس الفرد، إضافة إلى العوامل والمتغيرات البيئية والاجتماعية التي يعيشها الفرد، ومن أبرز هذه العوامل: أحداث الطفولة والحاجات الإنسانية الغريزية الغير مشبعة، والأزمات الاجتماعية التي تسهم في تشكيل اللاشعور الجمعي لدى الفرد. وكذلك التعزيز أو المكافآت التي يحصل عليها أو ينتظر المبدع أن يحصل عليها جراء إبداعه، إضافة إلى سعي الإنسان الطبيعي نحو تحقيق الذات والحصول على احترام وتقدير الآخرين، التي قد يرى الفرد إن الإبداع طريقًا إليها. كما إن تعرض الفرد لثقافات متنوعة، ووجوده في بيئة تتسم بالحرية وتحترم الاختلاف، وتشجع البحث والابتكار، تُعد من العوامل المؤثرة على إبداعه.

وبالإضافة إلى ما أشارت إليها النظريات التي سعت إلى تفسير الإبداع على مستوى الفرد، ونظرًا لكون الإبداع هو في الأساس عملًا شخصيًا، فقد حظيت شخصية المبدع والعوامل المؤثرة فيها باهتمام متزايد من علماء نفس الشخصية، وعلماء الاجتماع، وعلماء الإدارة، فمع تحول الإبداع إلى صناعة قائمة على العنصر البشري، أصبح هناك من العلماء من يؤكد أنه يمكن التعرف على المبدعين عن طريق دراسة متغيرات الشخصية والفروق الفردية في المجال المعرفي ومجال الدافعية؛ انطلاقًا من أنه لا يمكن لعملية الإبداع أن تكون منفصلة عن الدافعية والاستعداد والتمثيل الفكري، وعن حياة الأشخاص المبدعين بكل أبعادها (روشكا، 2016م، ص57). وقد بينت الدراسات التي أجريت حول الأشخاص المبدعين إن أبرز سماتهم الشخصية تتمثل في: الحساسية للمشكلات، وغزارة الأفكار، والمرونة في التفكير، إلى جانب التمتع بقدر من الذكاء وأصالة الأفكار، إضافة إلى الثقة بالنفس، والاستقلالية، والميل إلى المخاطرة والمجازفة. كما أن المبدعين لديهم فضول قوي للمعرفة ولفهم العالم من حولهم، ويحبون المزاح، ولديهم مثالية واستغراق في التفكير، وينجذبون نحو الأشياء الجديدة المعقدة والغامضة، ولهم قدرة عالية على الجمع ما بين المتناقضات ووضعها على خط متصل، والتنقل ما بين قطبي هذا الخط المتصل وبنسب ودرجات متفاوتة، وبما تقتضيه طبيعة الموقف (المجيدل وزحلوق،

2015م، ص48). كما أكدت الدراسات أيضًا إن للدافعية والمزاج والطبع تأثير واضح على إبداع الفرد، وإن المبدعين يتميزون بدافعية قوية وطاقة عالية على المثابرة في العمل. أما المزاج والطبع، فتنشأ علاقتهما بالإبداع من كون أي نشاط إبداعي يواجه صعوبات متعددة، ومن ثم يمثل الاتجاه الفاعل من قبل الشخصية الإبداعية نحو هذه الصعوبات خاصة من خصائص الطبع الأكثر أهمية في النشاط الإبداعي لدى المبدع، لاسيما أن عملية الإبداع تستغرق وقتًا قد يطول كثيرًا، وقد تكون محفوفة بالعقبات والصعوبات. وفي المقابل فإن العوامل السلبية أو المزاج السيئ لدى الفرد، الذي يتمثل في تردده، وخوفه، ونقده المفرط للذات، وعدم ثقته بنفسه؛ فمن شأن هذه العوامل أن تعيق أو تكبح النشاط الإبداعي لدى الفرد (روشكا، 2016م، ص 82).

وفي سياق متصل تجدر الإشارة إلى ما يُطلق عليه "أيديولوجية المبدعين" التي تمثل خليطًا من المعتقدات والاتجاهات السائدة لدى المبدعين؛ فهم ينفرون من الاتجاهات الأيديولوجية التسلطية، حيث لا تتفق هذه الاتجاهات مع النظام التفكيري لديهم الذي هو بالأساس نظام يشجع على التفكير في نسق مفتوح والتعلم واكتساب الخبرة. وفي هذا الإطار أشار العمرية (2015م) أن المبدعين ينفرون ويرفضون الاتجاهات أو الأيديولوجيات الفاشية وفي مقدمتها: الامتثالية، والخضوع التسلطي، والتمسك بقوالب التفكير الجامدة، واستخدام القوة بصرامة وقسوة تؤدي للقهر. في حين يتبنى المبدعون أيديولوجيات تساعدهم على التجرد والتحرر المرن والاعتماد على العقل، والكفاءة، والتسامح مع الاختلاف، والبعد عن تصورات القوة والعدوان، وتبني الأسلوب القائم على التأمل والتفكير في نسق مفتوح.

وقد لفتت العديد من الأدبيات النظر إلى مجموعة من العوامل الأخرى الموجودة في بيئة المنظمات والمؤسسات الداخلية التي لها دور مباشر أو غير مباشر على إبداع العاملين وإبداع المنظمة أو المؤسسة ككل مثل: قيادة المنظمة وقدرتها على تحسين المناخ التنظيمي بما يرفع مستوى أداء العاملين وتشجيعهم على الإبداع، والتدريب من أجل الإبداع للعاملين في المنظمة عبر تنمية مهاراتهم، وتزويدهم بمهارات إبداعية جديدة، إضافة إلى تشجيعهم على تطوير الذات والإبداع المستمر. كما أكدت الدراسات والأبحاث ذات الصلة أيضًا على أهمية ودور الثقافة التنظيمية السائدة في المنظمة أو المؤسسة وما تحمله من قيم ومعتقدات وأعراف تنظيمية وتوقعات للعاملين في تشجيع أو تثبيط الإبداع فيها (آل سعود، 2019م، ص ص81-83). وأكدت هذه الأدبيات أيضًا على أهمية القدرة على إدارة الإبداع في المنظمات والمؤسسات المبدعة أو الساعية نحو الإبداع، من خلال امتلاك الإدارة فيها للعناصر اللازمة لإدارة الإبداع على نحو جديد، وفي مقدمة هذه العناصر: السعي الدائم نحو تنمية الانتماء والولاء التنظيمي لدى العاملين، وإتباع المنهج العلمي السليم في إدارة الإبداع، والإيمان بالرأي والرأي الآخر وتوفر المناخ التنظيمي القائم على التشاور المشاركة في اتخاذ القرارات، وكذلك الاهتمام بالعلاقات الإنسانية ورفع مستوى الروح المعنوية والرضا الوظيفي لدى العاملين، إضافة إلى الإيمان بضرورة التغيير وأهمية التطوير المستمر(إمام، 2014م، ص186). كما أكدت الأدبيات كذلك إنه كي يبدع الفرد لمنظمته، يجب أن توفر الأخيرة بيئة تتقبل الإبداعات على أنواعها، إذ لا يمكن أن يبدع الفرد في بيئة ترفض الجديد، وحتى تصبح بيئة المنظمة مبدعة يجب على المدير وفريق إدارته أن يقتنعوا بأن موظفيهم جميعهم ودون تمييز بإمكانهم أن يبدعوا ويبتكروا حلولًا لمشكلات تواجههم، وأن يلغوا الكثير من القواعد العقيمة التي تضع حدودًا حول الموظفين تعيقهم في عملية الإبداع، كأن يجعلوا عملية تسيير دفة المؤسسة تأتي عن طريق دفة واحدة، من الأعلى إلى الأسفل فقط، أي يجعلون الأوامر والتخطيط من الإدارة والتنفيذ على الموظفين، وهذا ما يسبب مشكلة قد تبدو صغيرة، ولكنها تتفاقم حتى تؤدي في بعض الأحيان إلى قتل الإبداع وموت المنظمة، وفي سياق متصل يؤكد الفضلي (2003م)، وخير الله (2015م) أنه كي تبدع المنظمة يجب أن يعمل قائد أو مدير المنظمة كمسؤول مبدع، أو كوكيل إبداع، فالمدير أو القائد إن لم يكن شخصًا مبدعًا، فيجب على الأقل أن يكون متفهما ومتقبلًا للإبداع، ومدركًا لأهميته وضرورته؛ لاستمرار ونمو المنظمة ونجاحها، وأن يبحث عن المبدعين في منظمته، ويتفهمهم، ويحتضنهم ويدافع عنهم، ويتبنى أفكارهم ويوفر الإمكانات اللازمة لتحويلها إلى سلع أو خدمات تمثل قيمة مضافة لمؤسسته (الفضلي، 2003).

كما اهتم الكتاب والباحثون بإبراز دور التقنية والثورة الرقمية وتأثيرها في الإبداع سواء على مستوى الفرد أم المنظمة وفي هذا السياق أكد "ألكسندرو روشكا" (2016م، ص101) إن المتغيرات التكنولوجيه تقوم بدور مؤثر وجوهري في تحيرك المنظمات والمجتمع بأكمله نحو الإبداع. وإدراكًا من المجتمعات الساعية نحو الإبداع لهذه الحقيقة؛ فإنها تسعى جاهدة إلى استكمال بنيتها التكنولوجية التحتية الضرورية من أجل الدخول إلى عالم الابتكار والإبداع، ومن هنا يتضح ما تشكله المتغيرات التكنولوجية من أهمية كبيرة وأساسية لتهيئة البيئة المؤسسية للابتكار والإبداع. كما أكد "ديفد" و"ماري" (Dave & Mary, 1996, P:2) جوهرية الدور الذي تقوم به التقنيات التي أفرزتها الثورة الرقمية في استحداث قنوات جديدة لتقاسم وتشارك المعلومات والمعارف، التي يعتمد عليها المبدعون في الحصول على المعرفة اللازمة لإبداعاتهم، والتوصل إلى الأفكار الإبداعية ومناقشتها، والبدء من حيث انتهى الآخرون. وفي هذا الاتجاه تأتي أجهزة الحاسب الآلي، والأقمار الاصطناعية، والإنترنت، والهواتف الجوالة وتطبيقاتها في مقدمة المستحدثات التقنية الاتصالية الرقمية التي أتاحت قنوت متنوعة لتقاسم وتشارك المعلومات والمعارف، كما أدت إلى استحداث وسائل اتصالية وإعلامية جديدة تختصر المسافات الاتصالية وتخترق الحدود الزمانية والمكانية وتتيح الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان (الدليمي، 2012م، ص ص 106-107). ويكاد يجمع الباحثون على إن التقنية الرقمية وما أفرزته من أجهزة ووسائل اتصال رقمية، أصبحت تقوم

بالعديد من الوظائف والمهام التقليدية التي كان يتعين على الفرد القيام بها سواء في ما يتعلق بأموره الشخصية أم في عمله، بسرعة وجودة عاليتين وبأقل تكلفة، ومن ثم تُفرغ الأفراد سواء على المستوى الشخصي أو في مجال أعمالهن للممارسة مزيد من التفكير الإبداعي وتساعدهم في الوصول إلى الإبداع الذي يحتاجون إليه أو مؤسساتهم؛ لتتمكن من الصمود والنمو في ظل المنافسة الشرسة في بيئة الأعمال المعاصرة.

رابعًا: إبداع المرأة من منظور إسلامي:

لا شك في أن الله لم يخلق شيئًا عبثًا، وإنما كان عادلًا؛ فصورنا في أحسن تقويم، دون أن يقصر الكمال على الرجل دون المرأة، بل إنه وضع في كليهما كل ما يعينهما على الحياة وإعمار الأرض، على مختلف الأصعدة (الحسية والمعنوية)، اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا وثقافيًا.. إنه خالق الفن والإبداع في كل من المرأة والرجل على حد سواء (أبو صالح، 2014م، ص88). ولم يفرق الإسلام بين الرجل والمرأة، ومن حكمة الله تعالى أن جعل الزوجين يكمل كل واحد منهما الآخر، ولم يفرق بينهما إلا بالعمل الصالح، فقال تعالى: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير} (سورة الحجرات، الآية: 13). ويتضح من هذه الآية الكريمة وغيرها إن الخطابات العامة التي توجه للناس جميعًا تدل على أن الأصل في الإسلام هو المساواة بين الرجل والمرأة في الاستخلاف في الأرض وفي الحقوق وجميع ما يخص أمور الآخرة من الأجر والثواب والجنة والنار، وفي العقيدة والشعائر، إلا ما خفف عن المرأة بسبب ظروف الحيض والنفاس، والحمل والرضاعة. كما ساوى الإسلام بين الرجال والنساء أيضًا في الولاية والموالاة من حيث المبدأ، حيث قال تعالى: { والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض} (سورة التوبة، الأية:71). وساوى كذلك بين الرجل والمرأة في الحقوق الاجتماعية والمدنية، وفي أهلية الأداء، حيث إن للمرأة ذمة مالية مستقلة كالرجل للتملك والتصرف وإجراء العقود المالية ونحوها (الذياب، 2014م، ص224-225).

وقد امتدت مساواة الإسلام بين الرجل والمرأة إلى المساواة بينهما في النشاطات الإبداعية، فقد حث الإسلام المرأة المسلمة على تنمية مهاراتها وزيادة إبداعها في مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة؛ فالمتمعن في السنة المطهرة يلحظ إنها اهتمت بالمرأة أيما اهتمام بعدّها نصف المجتمع وشقيقة الرجل، فدافعت عن حقوقها، ودعت الرجال إلى تقوى الله في النساء، والسماح لهن بالعيش بكرامة كإنسانة، وصاحبة حق، ووريثة، واعتبرت التعدي على حقوقها، تعدٍ على حرمة الله. كما شجعت السنة المطهرة النساء المسلمات على التفوق والتميز، وامتدحت المتميزات منهن، فعن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال في نساء قريش: (خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ماله) (صحيح مسلم، 179/1، ص180). كما اهتمت السنة الشريفة بالمبدعين والمبدعات من نساء ورجال المسلمين دون تمييز، فعملت على تنمية مهاراتهم، ومعالجة المعيقات التي من الممكن أن تقف أمام انطلاق قدراتهم الإبداعية، بل وسعت إلى اكتشافها وتشجيعها، وإعطائها الفرصة للظهور، إلا أن السنة النبوية ميزت المرأة المسلمة المبدعة عبر الاهتمام بمواهبها وتنمية مهاراتها، وتشجيعها ودعمها، في محاولة لدمجها في المحيط الذي تعيش فيه، والإفادة من خبراتها ومواهبها الدفينة، سيما وإن المجتمع العربي الجاهلي كان متخلفًا ومتشددًا في ما يخص شؤون المرأة وخروجها وعملها، وقد تطلب الأمر مجهودًا كبيرًا لكي تتمكن المرأة من الحصول على حقوقها وعلى الحرية الكاملة التي تسمح بها الشريعة الإسلامية، الذي يُعد الإبداع والتميز جانبًا مهمًا من جوانبها (هديل، 2014م).

وبصفة عامة فقد اتبعت السنة النبوية الشريفة أساليب وطرائق متنوعة لتشجيع المرأة المسلمة على الإبداع عبر العمل على اكتشاف ورعاية وتنمية مهاراتها الإبداعية، ومعالجة ما يواجه إبداعها من معيقات، ومن بين هذه الوسائل ما يلي:

1. إن السنة النبوية فتحت المجال أمام المبدعات من نساء المسلمين، فلم تصدهن أو تكبت رغبتهن في الإبداع، بل سمحت لهن بالتنويع في جوانب إبداعهن. فقد سمح الرسول الكريم لنساء قبيلة غفار بالخروج معه إلى خيبر، وهو جانب من جوانب الإبداع القائم على الحرية التي لا تتعارض مع شرع الله، ومع خدش حياء النساء، وتفتح الطريق أمامهن وتشجعهن على البذل والإبداع والعطاء المثمر الذي يعود بالنفع على الجميع.
2. إن النبي صلى الله عليه وسلم دعى الموهوبين والموهوبات إلى تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم وعدم الاكتفاء بأوضاعهم، والاعتماد على أنفسهم، والتخلص من تبعية الغير، فعن حزيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تكونوا إمعه تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا).

خامسًا: إبداع المرأة السعودية:

الدراسات السابقة:

يمكن استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها عبر مسح ومراجعة الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة.

ففي مجال الإبداع الأدبي للمرأة السعودية أجرى **النعيمي (2017م)** دراسة وصفية مكتبية تحليلية هدفت إلى تعرُّف واقع إبداع المرأة السعودية في مجال الكتابة الأدبية، وما يواجهها من معيقات تحول دون حضورها وفاعليتها في هذا المجال بالدرجة التي تحقق طموحاتها، وتعرُّف أبرز الأساليب

التي تتبعها المرأة السعودية للتغلب على هذه المعيقات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إن المرأة السعودية تواجه معيقات اجتماعية قوية في سبيل اقترابها من الكتابة والإبداع في هذا المجال، وتتمثل أبرز هذه المعيقات في: العيب الاجتماعي وتقاليد وأعراف المجتمع السعودي، التي تحتم عليها التستر حتى في أفكارها، كما تواجه المرأة في هذا المجال معيق سلطة لرجل: الزوج، أو الأب، أو الابن الذين قد يمنعونها من الكتابة استنادًا على سلطة القوامة لديهم. وقد كشفت نتائج الدراسة أيضًا إن القناع أو الاسم المستعار، أو الكتابة بصيغة ذكورية هي أبرز وأكثر الأساليب التي تلجأ إليها المرأة السعودية للتغلب على معيقات دخولها مجال الإبداع الأدبي.

وأجرت **أمين (2017م)** دراسة وصفية لتعرُّف دور المرأة العربية في مجال العلوم والابتكار والإبداع على المستوى الدولي، من خلال تناول الأسس والاعتبارات الخاصة ببناء مؤشرات تمكين المرأة العربية دوليًا، وفي ضوء الجهود المبذولة على كافة الأصعدة محليا ودوليًا من أجل تمكين المرأة نحو مستقبل أكثر إشراقًا. وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إن العقود الأخيرة من القرن العشرين شهدت اهتمامًا متزايدًا بقضايا المرأة ودورها في بناء المجتمع وخاصة الاهتمام بدورها في مجال العلوم والإبداع والابتكار، حيث أصبحت المرأة محور عمل واهتمام المؤتمرات العلمية والفعاليات الاجتماعية في مختلف دول العالم، ولدى كثير من المنظمات والتجمعات التي تستند إلي السياسات الحكومية المتعلقة بالنهوض بوضع المرأة والكشف عن قدرتها وتوجهاتها نحو التميز والإبداع. كما بينت نتائج هذه الدراسة كذلك إنه رغم الإنجازات التي حققتها المرأة العربية في العديد من المجالات إلا إنها ما زالت تستبعد من المشاركة الكاملة في التنمية الاقتصادية في مجالات مختلفة، رغم حصولها على العديد من الجوائز الدولية الخاصة بالعلوم والإبداع والابتكار.

كما أجرت كل من **الحديدي وسعد (2016م)** دراسة وصفية مسحية هدفت إلى تعرُّف علاقة ريادة الأعمال بالإبداع والوقوف على أبرز مجالات ريادة الأعمال التي تقبل عليها المرأة السعودية، والمعيقات التي تواجهها في هذا المجال. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة إن الإبداع يُعد من العناصر الاستراتيجية الأساسية في مجال ريادة الأعمال بجانب تحديد الفرص، وتبني المخاطرة، والمرونة، والرؤية، النمو، وإن ريادة الأعمال تتحدى البيروقراطية وتشجع على الإبداع. كما أظهرت إن أبرز وأهم وسائل تشجيع الإبداع وريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية تتمثل في تبني ودعم رؤية المملكة 2030 للإبداع وريادة الأعمال، خصوصًا لدى المرأة السعودية، إضافة إلى ما تقدمه الدولة والمؤسسات غير الحكومية من جوائز لتشجيع الابتكار والإبداع وريادة الأعمال. وكشفت نتائج هذه الدراسة أن أكثر مجالات ريادة الأعمال جذبًا للمرأة السعودية تتمثل في: التجارة، والعقارات، والإعلان والتسويق والتصميم والعلاقات العامة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتعليم، والسياحية والضيافة. أما المعيقات التي توجه المرأة السعودية في مجال الإبداع وريادة الاعمال فمن أبرزها: الخصوصية التي يفرضها المجتمع السعودي على المرأة التي قد تمنعها من ممارسة العديد من مجالات ريادة الأعمال، وكذلك بعض عادات وتقاليد المجتمع السعودي، وبعض الأنظمة المرتبطة بعمل المرأة وتنقلها، إضافة إلى تعقد الإجراءات الحكومية ومتطلبات بداية المشروع الريادي، ومحدودية دور المؤسسات التعليمية في تشجيع التجارب الابتكارية وثقافة العمل الحر لدى الطالبات، ومحدودية الدعم المتاح لتنمية مهارات النساء الراغبات في الدخول إلى عالم ريادة الأعمال.

أما **المخزومي (2015م)** فأجرت دراسة وصفية هدفت من ورائها تعرُّف دور المرأة العربية في التنمية والتغيرات التي طرأت على هذا الدور في السنوات الأخيرة، والمقارنة بين المرأة والرجل في ما يتعلق بالقدرة على الإبداع. وقد كشفت نتائجها أن المرأة حققت مؤخرًا مكانة متقدمة في العالمين العربي والإسلامي، ولكنها لم تصل لهذه المكانة بسهوله، حيث عانت في سبيلها العديد من الصعوبات والتحديات، كما إن هناك العديد من المجالات التي لم تحقق فيها نجاحات ومكانة متقدمة إلا النزر اليسير، نتيجة ما تواجهه من صعوبات وتحديات من قبل المجتمعات الذكورية. وإن وصول المرأة العربية للمكانة التي تستحقها في عملية صناعة التنمية يتطلب منها أن تكون قوية الإرادة ومحافظة على سمعتها ومكانتها في المجتمع، وأن تجبر بفكرها وإبداعها وتصرفاتها الرجال على احترامها ومساعدتها. وأكدت هذه الدراسة ضرورة أن تدافع المرأة العربية عن نفسها لتنال حقوقها، وأن تكون أكثر تفكيرا في مستقبلها، وتتخلص من الاتكالية على الرجل. كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنشئة المرأة وتعليمها وتثقيفها ودعمها، وإعطائها المكانة اللائقة لتتمكن من الإبداع والابتكار والمشاركة بفاعلية في صنع واتخاذ القرارات في مجتمعها.

وفي ما يتعلق بإبداع المرأة في المجتمع السعودي أجرت **السقاف (2004م)** دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى تعرُّف واقع تجربة المرأة السعودية في الإبداع لتحقيق التنمية، وتأثير التعليم وخصوصية الثقافة على تمكينها من ذلك. وقد أسفرت عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إن المرأة السعودية بالرغم من تقديمها لبعض الإسهامات الإبداعية في تحقيق التنمية، إلا إنها لا تتناسب مع إمكاناتها الإبداعية، وما يمكنها تقديمه من إبداعات، وعزت الدراسة ذلك إلى إن المرأة السعودية ما تزال تكافح من أجل الحصول على العديد من المثالب في واقع لم يحرمها من الإبداع فحسب، بل أعاقها عن مجرد النهوض بذاتها. كما أكدت الدراسة ضرورة تلبية ما تحتاجه المرأة السعودية في بيئتها لتتمكن من الإبداع، على أساس إن الإبداع لا يأتي من فراغ، ومن ثم يجب تزويد المرأة السعودية بالذخيرة المعرفية والثقافية اللازمة لنقلها خارج الأطر الثقافية التقليدية، التي ضمنها الاعتماد ماليًا على الرجل وأن تحصل على تعليم عال الجودة يكسبها المعارف والمهارات الإبداعية.

كما أجرى **التيمة (2013م)** دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى تعرُّف دور التمكين الإداري للمرأة في المواقع القيادية في الجامعات الأردنية،

وعلاقته بالإبداع الإداري. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود درجة متوسطة من التمكين الإداري للمرأة في المواقع القيادية في الجامعات الأردنية، في مقدمتها: تفويض السلطة، الحوافز والمشاركة في العمل الجماعي، الاتصال وتدفق المعلومات. وكشفت كذلك عن وجود درجة مرتفعة من الإبداع الإداري لدى المرؤوسات في جميع المجالات، وفي مقدمتها: الحساسية للمشكلات، والمرونة، والطلاقة الفكرية، والأصالة. وأخيرًا أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالتمكين الإداري للمرأة في الجامعات الأردنية لرفع مستوى الإبداع الإداري في تلك الجامعات.

وفي سياق متصل أجرى **"سانتي وآخرون" (Santi at al 2012)** دراسة وصفية مسحية هدفت إلى تعرُّف كيفية تمكين النساء الإندونيسيات وإخراجهن من دائرة الفقر من خلال الصناعات الإبداعية. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إنه يجب أن ينظر المجتمع للمرأة على أساس إنها ليست عبء أو عقبة في سبيل التنمية؛ ولكن بعدّها أحد الإمكانيات والأصول التي يُعتمد عليها في تحقيق التنمية. كما أظهرت النتائج أن إحدى الطرائق لزيادة تمكين المرأة هي إيجاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستوعب النساء العاطلات عن العمل. وبينت النتائج كذلك إن إندونيسيا بلد لديه تنوع في الأشكال الفنية، والأنماط الموسيقية، مما يعطي تنوعًا ثقافيًا وتراثيًا يمثل أرضًا خصبة لتطوير الصناعات الإندونيسية، التي يمكن أن تسهم المرأة فيها بقدر كبير عبر ما يسمى "بصناعات الكوخ". كما أكدت الدراسة إن تمكين المرأة الإندونيسية في المؤسسات القائمة على الصناعات الإبداعية هو الحل المناسب لتحسين مهاراتها وقدرتها الإبداعية، وإن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على تمكين المرأة في مجال الصناعات الإبداعية، من أهمها: نمط القيادة، والتدريب والتعلم وخلفية التعليم، والموارد والإنجاز والخبرة والاستقلالية.

وأجرت **"اليس" (Alese, 2011)** دراسة وصفية استقصائية هدفت إلى تعرُّف دور الإبداع النسائي في تنمية الاقتصاد النيجيري غير الرسمي، والكيفية التي يمكن من خلالها أن يعزز إبداع المرأة من تمكينها في هذا القطاع. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة إنه يمكن زيادة تمكين المرأة من خلال تشجيعها على الإبداع وتهيئة الظروف المناسبة له. كما كشفت أيضًا أن المرأة نشطة في مجال الإبداع في النماذج والتصميم، والديكور الداخلي، وإنها تتمتع بمهارات ريادة الأعمال التي من أهمها الابتكار والإبداع، إضافة إلى قدراتها الإبداعية الواضحة في مجال الحرف اليدوية، والأعمال المنزلية، والصناعات الريفية. وبينت النتائج كذلك إن المرأة النيجيرية المبدعة الراغبة في الدخل إلى مجال ريادة الأعمال تعاني مجموعة معيقات من أبرزها: ضعف الاهتمام بتدريبها وتنمية مهاراتها خصوصًا التدريب من أجل الإبداع، وصعوبة حصولها على التمويل اللازم لتحويل أفكارها الابتكارية إلى سلع وخدمات، كما تواجه صعوبات في تسويق منتجاتها على نطاق واسع، كما إن للقوالب الجنسية النمطية تأثيرها على إبداع المرأة في المجتمع النيجيري، حيث تؤثر نظرة المجتمع نحو المرأة وتصنيفه للمجالات والنشاطات التي يمكن أن تعمل فيها على أنشطتها الإبداعية، وإن للأسرة دورًا واضحًا في تشجيع المرأة على الإبداع أو تثبيط همتها في ذلك. وقد أكدت الدراسة ضرورة تطوير القدرات الإبداعية لدى النساء عبر تلبية هاجاتهن الإبداعية، وفتح المجالات أمامهن ليبتكرن ويبدعن، ويتطلب ذلك توافر إرادة سياسية مدركة أن ارتفاع تمثيل المرأة في القطاع غير الرسمي إلى جانب قدراتها الإبداعية هي بمثابة أسباب كافية لأن تحرص الدولة على القيام بدور نشط في دعم الإبداع والابتكار للمرأة وتوفير البُنَى التحتية اللازمة، وتوفير فرص التعليم الوظيفي، والتمويل، وتوجيه الحكومة إبداع المرأة نحو التصدير.

ولتعرُّف واقع إبداع المرأة في المجتمعات العربية ودوره في تحقيق التنمية، وأبرز المعيقات التي تواجه المرأة العربية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع؛ حيث أجر بكل من **الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)** دراسة وصفية هدفت إلى تحديد المجالات التي تقيم فيها صاحبات الأعمال الإبداعية الرياديات في الأردن مشروعاتهم والحوافز التي تدفعهن لإقامة هذه المشروعات، وأبرز المعيقات التي تواجههن في ذلك. وقد أسفرت عن مجموعة من النتائج، من أبرزها: إن أكثر المجالات التي تقيم فيها صاحبات الأعمال الإبداعية الرياديات في الأردن مشروعاتهن هي: الصناعة، والتجارة، والخدمات، والحرف اليدوية، والزراعة، والتعليم والتدريب، وتصميم الإكسسوار والحلي النسائية والأزياء، وتكنولوجيا المعلومات، والإعلام. أما الحوافر التي دفعتهن نحو الدخول إلى عالم ريادة الأعمال فيأتي في مقدمتها: الاستقلالية وتحقيق الذات، وتنمية رأس المال وتحقيق الكسب المالي، والمساهمة في تنمية المجتمع، وتغيير نظرة المجتمع نحو المرأة. أما مصادر الإبداع لديهن فيأتي في مقدمتها: التجارب والخبرات السابقة، والأصدقاء والأهل، والصدفة، والخبراء، وحاجة السوق، ووسائل الإعلام. كما كشفت نتائج هذه الدراسة أيضًا إن أبرز المشكلات التي تواجه المبدعات الرياديات في الأردن يأتي في مقدمتها: صعوبة التسويق، وعدم توافر رأس المال الكافي، ونقص المعرفة والمهارات الإدارية، والبيروقراطية وتعقد الإجراءات الحكومية، وغياب القوانين والأنظمة المشجعة والداعمة للمبدعات الرياديات، وصعوبة الحصول على القروض وصغر قيمتها، وندرة البرامج التدريبية اللازمة لتعزيز مهارات المبدعات الرياديات، وعدم وجود حاضنات أعمال كافية، وعدم فاعلية المؤسسات الداعمة لمشروعات ريادة الأعمال النسوية، أما مظاهر الدعم المقدمة فمن أبرزها: الدعم الاجتماعي (تأييد ودعم العائلة، والتحولات الاجتماعية والثقافية الخاصة بنظرة المجتمع للمرأة العاملة)، والإعلام وتسليطه الضوء على المرأة وإبراز إبداعاتها ومساهمتها في التنمية الشاملة.

وفي هذا السياق أجرى **"ليلاش وآخرون" (Lilach et al, 2009)** دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى تعرُّف تأثير كل من البيئة الخارجية والبنية الداخلية لمنظمات الأعمال على إبداع الأفراد، إضافة إلى تأثير إدراك الشخص المبدع نفسه ونمط المعرفة الذي يتعامل معه، وما ينتج من تفاعل هذه العوامل الثلاثة على إبداع الفرد. وقد كشفت هذه الدراسة عن عدم وجود فروق كبيرة في الإبداع بين الأفراد التلقائيين (الحدسيون) والأفراد المنظمين، وكذلك عدم وجود

فروق بينهم تُعزى إلى النوع (رجل، امرأة). كما بينت النتائج أن الفروق في إبداع الأفراد (الحدسيون، المنظمون) تعود إلى الظروف أو البيئة التي يمارسون من خلالها أنشطتهم الإبداعية، حيث كشفت النتائج أن الإبداع يكون أكبر في ظل الظروف التي تقيد نطاق المشكلة بطريقة تجعل الأفراد يركزون على عدد معقول من العناصر الأساسية. كما أظهرت النتائج أيضًا أهمية تكيف وملائمة الأشخاص المبدعين مع بيئتهم، حيث إنهم يكونون أكثر رضا وإنتاجية إبداعية عندما يكونون متطابقين مع بيئتهم. وإن الوظائف المعقدة والصعبة تؤدي إلى إيجاد التحفيز الجوهري لدى المبدعين، وعليه تدفعهم إلى مزيد من الإبداع، كما إن للبيئة والتنشئة الاجتماعية والمهنية دورًا فاعلًا في حفز أو تثبيط الإبداع لدى الأفراد.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة إن الباحثين لم يتوصلوا بعد إلى تفسير موحد وتعريف محدد لظاهرة الإبداع على المستوى الشخصي، أو على مستوى المنظمة، وإن تفسير الإبداع وتعرُّف ماهيته يحتاج إلى بذل مزيد من الجهد والبحث؛ ومع ذلك لا يمكن التقليل بأي حال من الأحوال من الأهمية والفائدة التي تحقق من وراء الدراسات التي تمت في مجال تفسير الإبداع والوقوف على مفهومه وعناصره ومكوناته، حيث أدت هذه الدراسات إلى وضع أسس ومبادئ علمية وعملية يمكن السير على خطاها نحو مزيد من الفهم والتفسير لماهية الإبداع على مستوى الفرد والمنظمة.

وبالمقابل لاحظنا ان بعض الدراسات تناول إبداع المرأة و أبرز المجالات التي تبدع أو من الممكن أن تبدع فيها المرأة، والوقوف على المحفزات والمعيقات التي قد تواجهها في هذه المجالات، وقد تنوعت المداخل التي تبنتها هذه الدراسات ما بين دراسات تناولت إبداع المرأة بعدّه أحد أوجه أو مسارات تمكين المرأة، أو من خلال مدخل ريادة الأعمال. كما لاحظنا مجموعة أخرى من الدراسات تناولت واقع إبداع المرأة العاملة في منظمات الأعمال المختلفة، للوقوف على أبرز المحفزات، والمعيقات التي تواجه إبداعها في بيئة العمل، وتقديم المقترحات التي يمكن من خلالها جعل بيئة العمل مشجعة ومحفزة للمرأة نحو الإبداع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة: انطلاقا من موضوع وأهداف البحث الحالي فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

ثانيا: مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع من جميع عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض، والمتمثلة في: جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، والبالغ عددهن (7872) عضوة هيئة تدريس، وفقًا لإحصاءات مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار التابع لوزارة التعليم السعودية لعام (1439هـ). ويوضح الجدول التالي أعداد عضوات هيئة التدريس في كل جامعة والأوزان النسبية لأعدادهن إلى العدد الإجمالي في الجامعات محل الدراسة.

الجدول (1) أعداد عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية محل الدراسة والأوزان النسبية لهن

الجامعة	الملك سعود	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	الأمير سطام بن عبد العزيز	المجموع
أعداد عضوات هيئة التدريس	2715	1531	620	2139	867	7872
الوزن النسبي %	34.48	19.45	7.90	27.17	11.00	%100

المصدر: بتصرف الباحث: مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار بوزارة التعليم السعودية (1439هـ)

ثالثًا: عينة الدراسة: نظرًا لكبر عدد مفردات مجتمع الدراسة، فقد تم تحديد حجم العينة باستخدام "معادلة ستيفن تومبسون" التي صيغتها الرياضية على النحو الآتي:

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

الصيغة الرياضية لمعادلة "ستيفن تمبسون". المصدر: (Thompson, 1992, P.38)

حيث إن:

N= حجم المجتمع

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0,95 وتساوي 1,96

D= نسبة الخطأ وتساوي 0,05

P= نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0,50

وقد بلغ عدد مفردات عينة الدراسة وفقًا للمعادلة السابقة (366) مفردة، جرى اختيارها بأسلوب العينة الطبقية الممثلة لفئات مجتمع الدراسة الذي يصفه "ماك كول" (McCall) (McCall, 1982, P.P: 209-222) حيث تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة "ستيفن تمبسون" ثم وزعت هذا الحجم على الطبقات (الجامعات) التي يتكون منها مجتمع الدراسة ووفقًا للوزن النسبي لكل طبقة وبطريقة عشوائية بسيطة في كل طبقة، وذلك لضمان أن تكون عينة الدراسة مرآة حقيقية يظهر فيها التمثيل الصادق لكل طبقة تبعًا لنسبتها الحقيقية إلى مجتمع الدراسة.

رابعًا: وصف أفراد عينة الدراسة: يوضح الجدول التالي (1) الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة المتمثلة في: الدرجة العلمية، التخصص العلمي، الجامعة، سنوات الخبرة في العمل الحالي، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (2) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغيراتهم الديمغرافية

	التكرارات	النسبة المئوية
الدرجة العلمية		
أستاذ	82	%23.4
استاذ مساعد	113	%32.2
أستاذ مشارك	102	%29.1
أخرى	54	%15.4
الإجمالي	351	%100
التخصص العلمي		
علوم اجتماعية	168	%47.9
علوم تطبيقية	26	%7.4
علوم إنسانية	108	%30.8
علوم صحية	38	%10.8
أخرى	11	%3.1
الإجمالي	351	%100
الجامعة		
جامعة الملك سعود	177	%50.42
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	38	%10.82
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	33	%9.40
جامعة الأمير سلطان	26	%7.40
جامعة دار العلوم	20	%5.75
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	15	%4.27
الجامعة العربية المفتوحة	11	%3.13
جامعة اليمامة	11	%3.13
الجامعة السعودية الإلكترونية	10	%2.84
أخرى (جامعة الفيصل، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)	10	%2.84
الإجمالي	351	%100
سنوات الخبرة في العمل الحالي		
أقل من (5) سنوات	205	%58.4

	التكرارات	النسبة المئوية
من (5) إلى أقل من (10) سنوات	112	%31.9
من (10) إلى أقل من (15) سنة	11	%3.14
من (15) سنة فأكثر	23	%6.56
الإجمالي	351	%100

خامسًا: أداة الدراسة وإجراءات تقنينها: استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات بعدّها الأداة الأكثر ملاءمة. وقد تم بناء الاستبانة انطلاقًا من أهداف الدراسة وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوعها. كما تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الأتي:

1. **التحقق من صدق الأداة (الاستبانة):** تم من خلال التحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المتخصصين في مجال الدراسة، بلغ عددهم (11) محكمًا، طلب منهم التفضل مشكورين بإبداء الرأي حول مضامين الاستبانة ومدى وضوح وسلامة صياغتها اللغوية. ووفقًا لآرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة.
2. **التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة (الاستبانة):** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم أجراء التعديلات وفقًا لآراء المحكمين، بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ قوامها (30) مفردة، وعلى بيانات هذه العينية تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الاول "محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي" بالدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المحفزات السياسية والنظامية		المحفزات الاقتصادية والمالية	
1	**0.571	1	**0.710
2	**0.599	2	**0.780
3	**0.503	3	**0.709
4	**0.570	-	-
المحفزات الاجتماعية		المحفزات الاتصالية والتقنية	
1	**0.693	1	**0.599
2	**0.576	2	**0.538
3	**0.743	3	**0.573
4	**0.738	4	**0.562
5	**0.695	5	**0.799

**** دال عند مستوى (0.01)**

الجدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني"معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي" بالدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المعيقات النظامية		المعيقات الاجتماعية والثقافية	
1	**0.650	1	**0.740
2	**0.646	2	**0.823
3	**0.568	3	**0.785
4	**0.831	4	**0.575
5	**0.636	5	**0.697
معيقات مرتبطة بشخصية المرأة		6	**0.729

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.602**	7	0.534**
2	0.590**	8	0.811**
3	0.547**	9	0.706**
4	0.596**	10	0.682**
5	0.711**	11	0.672**
المعيقات الاقتصادية والمالية		معيقات مرتبطة ببيئة العمل داخل منظمات الأعمال السعودية	
1	0.770**	1	0.512**
2	0.791**	2	0.519**
3	0.682**	3	0.639**
4	0.694**	4	0.779**
5	0.796**	5	0.777**
6	0.764**	6	0.753**
7	0.804**	7	0.639**
-	-	8	0.732**

**** دال عند مستوى (0.01)**

ومن خلال الجداول الاسبقة أرقام (3)، و(4)، يتضح أن جميع عبارات المحاور دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمحور الأول ما بين (0.503، 0.799)، وللمحور الثاني ما بين (0.512، 0.831)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، تشير إلى درجة صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الاستبانة.

3. التحقق من ثبات أداة الدراسة: تم قياس ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha(α)* وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول الآتي:

الجدول (5) معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات للمحور
3	محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي	17	0.862
4	معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي	36	0.961
الثبات الكلي للأداة		**53**	**0.9115**

وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة، تكون قد وصلت إلى صورتها النهائية القابلة معها للتوزيع، حيث تكون من قسمين يستقصي القسم الأول عن البيانات الديمغرافية لأفراد الدراسة وهي: الدرجة العلمية، التخصص العلمي، الجامعة، سنوات الخبرة في العمل الحالي. أما القسم الثاني، فخصص لاستقصاء آراء أفراد الدراسة المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة. وقد تدرجت أنواع الاستجابات للعبارات التي يحتوي عليها كل محور من محاور الاستبانة ما بين: (عالية جدًا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًا)، وفقا للمدى الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (6) فئات المقياس المدرج الخماسي

عالية جدًا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًا
5.00-4.21	4.20-3.41	3.40-2.61	2.60-1.81	1.80-1

سادسًا: إجراءات توزيع أداة الدراسة: بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، تم تحويل الاستبانة إلى الصيغة الإلكترونية، وارسلت عبر البريد الإلكتروني إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس لعضوات هيئة التدريس في الجامعات محل الدراسة، وبعد الانتظار فترة زمنية

طويلة والإلحاح في سرعة الاستجابة للاستبانة، بلغ عدد العضوات المستجيبات للأداة (351) عضوة هيئة تدريس بنسبة استجابة بلغت (96%) تقريبًا من حجم العينة المستهدفة. ثم ثم تم ترميز وإدخال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة إلى برنامج المعالجة الإحصائية (SPSS).

سابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة في: التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات أداة الدراسة، المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة كما استخدم في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، الانحراف المعياري "Standard Deviation" لتعرُّف مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1. ما محفزات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الأكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض؟:

تعرُّف محفزات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الأكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول المحفزات التي احتوى عليها هذا المحور، كما تم ترتيبها وفقًا للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محفز، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول محفزات إبداع المرأة في المجتمع

م	محفزات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		عالية جدًا		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	المحفزات السياسية والنظامية														
1	اهتمام الدولة بحصول المرأة السعودية على تعليم عال الجودة.	279	78.6	45	12.8	30	8.5	0	0.0	0	0.0	4.700	0.617	2	عالية جدًا
2	سعي الدولة نحو مزيد من تمكين المرأة السعودية.	222	63.2	117	33.3	12	3.4	0	0.0	0	0.0	4.598	0.554	3	عالية جدًا
3	تعويل رؤية المملكة 2030 على المرأة بالتساوي مع الرجل في تحقيق الريادة القائمة على الابتكار والإبداع.	279	79.5	48	13.7	24	6.8	0	0.0	0	0.0	4.726	0.580	1	عالية جدًا
4	حرص الدولة على نيل وتمتع المرأة السعودية بكافة حقوقها.	190	54.1	127	36.2	34	9.7	0	0.0	0	0.0	4.444	0.664	4	عالية جدًا
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											4.617	0.478		عالية جدًا
	المحفزات الاجتماعية														
1	تزايد وعي المجتمع السعودي بأهمية دور المرأة في تحقيق التنمية.	83	23.6	88	25.1	180	51.3	0	0.0	0	0.0	3.723	0.821	2	عالية جدًا
2	دعم العديد من الأسر السعودية لنسائهن	77	21.9	54	15.4	220	62.7	0	0.0	0	0.0	3.592	0.825	4	عالية جدًا

م	محفزات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		عالية جدًا		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	المبدعات.														
3	مساندة العديد من قادة الفكر والرأي للمرأة السعودية المبدعة.	77	21.9	144	41.0	130	37.0	0	0.0	0	0.0	3.849	0.754	1	عالية جدًا
4	احتفاء بعض منظمات المجتمع المدني بالمرأة السعودية المبدعة.	78	22.3	99	28.2	159	54.3	15	4.3	0	0.0	3.683	0.865	3	عالية جدًا
5	انفتاح المجتمع السعودي على الأفكار الجديدة.	72	20.5	65	18.5	199	56.7	15	4.3	0	0.0	3.552	0.863	5	عالية جدًا
المتوسط الحسابي العام للبُعد												3.680	0.705		عالية جدًا
المحفزات الاقتصادية والمالية															
1	دعم الدولة لمشروعات المرأة السعودية في مجال ريادة الأعمال.	72	20.5	75	21.4	188	53.6	16	4.6	0	0.0	3.578	0.864	1	عالية جدًا
2	الاهتمام بالصناعات الإبداعية التي تقوم على الطاقات الإبداعية لأفراد المجتمع رجالًا ونساءً.	60	17.1	74	21.1	91	25.9	126	35.5	0	0.0	3.193	1.104	3	متوسطة
3	تقديم الدولة جوائز مالية للنساء السعوديات المبدعات.	59	16.8	63	17.9	171	48.7	58	16.5	0	0.0	3.350	0.947	2	متوسطة
المتوسط الحسابي العام للبُعد												3.374	0.886		متوسطة
المحفزات الاتصالية والتقنية															
11	إتاحة خدمات الاتصال والمعلومات الرقمية على نطاق واسع في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية.	248	70.7	62	17.7	41	11.7	0	0.0	0	0.0	4.589	0.690	2	عالية جدًا
2	توفير الإنترنت سيلًا لا ينقطع من المعلومات التي تساعد المرأة في الحصول على المعلومات في مجالات اهتماماتها الإبداعية.	255	72.6	67	19.1	29	8.3	0	0.0	0	0.0	4.643	0.629	1	عالية جدًا
3	إتاحة وسائل الاتصال والإعلام الرقمية مساحات واسعة من الحرية لتعبر من خلالها المرأة السعودية عن أفكارها وإبداعاتها.	233	66.4	79	22.5	34	9.7	5	1.4	0	0.0	4.538	0.727	3	عالية جدًا
4	توفير وسائل التواصل الاجتماعي بيئة افتراضية	233	66.4	61	17.1	46	13.1	11	3.1	0	0.0	4.470	0.837	4	عالية جدًا

م	محفزات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		عالية جدًا		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	تستطيع من خلالها المرأة السعودية أن تناقش أفكارها وتتعرف أحدث المستجدات في مجالات الإبداع المختلفة.														
5	انتشار الأجهزة التقنية التي تقوم بالأعمال التقليدية بما فيها المنزلية ومن ثم إتاحة أوقات أطول أمام المرأة السعودية للتأمل والتفكير الإبداعي.	205	58.4	83	23.6	63	17.9	0	0.0	0	0.0	4.404	0.775	5	عالية جدًا
المتوسط الحسابي العام للبُعد												4.529	0.645		عالية جدًا
المتوسط الحسابي العام للمحور												4.096	0.462		عالية

يتضح من الجدول السابق (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول محفزات إبداع المرأة تراوحت بين (3.193، 4.726)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، اللتان تشيران إلى درجتى موافقة (متوسطة - عالية جدًا) على الترتيب. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (4.096) بانحراف معياري (0.462)، مما يدل على موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض بدرجة (عالية) على محفزات إبداع المرأة. وقد جاءت المحفزات السياسية والنظامية في **المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي بلغ (4.617)، وانحراف معياري قدره (0.478)، وفي مقدمتها على الترتيب: تعويل رؤية المملكة 2030 على المرأة بالتساوي مع الرجل في تحقيق الريادة القائمة على الابتكار والإبداع، واهتمام الدولة بحصول المرأة على تعليم عال الجودة، إضافة إلى سعيها نحو مزيد من تمكين المرأة. ويرى الباحث إن مجيء المحفزات السياسية والنظامية في المرتبة الأولى بين محفزات إبداع المرأة في المجتمع يمكن عزوه إلى توافر الإرادة السياسية القوية والواضحة نحو تمكين المرأة في مختلف المجالات، انطلاقًا من إدراك القيادة السياسية لأهمية وضرورة تفعيل دور المرأة في تحقيق التنمية الشاملة، وإفساح المجال أمامها لتبتكر وتبدع لتحقق قيمة مضافة في مختلف المجالات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة "اليس" (Alese, 2011)، ودراسة "سانتي وآخرون" (Santi at al 2012) من أن تطوير القدرات الإبداعية لدى المرأة في المجتمعات التي تعاني فيها من تهميش نتيجة النظرة الذكورية السلبية تجاهها يتطلب توافر إرادة سياسية مدركة لأهمية دور المرأة في تحقيق التنمية ومؤمنة بقدراتها الإبداعية، وأن تحرص الدولة على دعم إبداع المرأة وتوفير البنى المعرفية والمادية اللازمة.

وفي **المرتبة الثانية** جاءت المحفزات الاتصالية والتقنية بمتوسط حسابي بلغ (4.529)، وانحراف معياري قدره (0.645)، وفي مقدمتها: توفير الإنترنت سيلًا لا ينقطع من المعلومات التي تساعد المرأة السعودية في الحصول على المعلومات في مجالات اهتماماتها الإبداعية، وإتاحة خدمات الاتصال والمعلومات الرقمية على نطاق واسع في مختلف أنحاء المملكة، وكذلك إتاحة وسائل الاتصال والإعلام الرقمية مساحات واسعة من الحرية لتعبر من خلالها المرأة السعودية عن أفكارها وإبداعاتها، وتوفيرها بيئة افتراضية تستطيع من خلالها أن تناقش أفكارها وتتعرف المستجدات في مجالات الإبداع المختلفة. وتتفق هذه النتائج على نحو عام مع ما أكدته المناهج النفسية الاجتماعية Social Psychological Approaches من أن الأفراد المتعرضين لأكثر من ثقافة، يتوافر لديهم خاصة الإبداع عن الذين يعيشون في ثقافة واحدة، وفي هذا الاتجاه وعبر ما تتيحه وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من إمكانية الإطلاع والتفاعل مع ثقافات متنوعة، يتضح إنها من الناحية التنظيرية تُعد من محفزات الإبداع المهمة. وقد أكدت الدراسات والأبحاث ذات الصلة أن الأجهزة الرقمية تقوم بدور كبير وحيوي في تحفيز الإبداع لدى الأفراد من خلال قيامها بالعديد من الوظائف والأعمال التقليدية، ومن ثم إتاحة مزيد من الوقت أمام الفرد لممارسة التفكير التأملي والإبداعي، إضافة إلى ما تتيحه وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من مساحات لا متناهية من حرية تعبير عن الآراء والأفكار. وبالنظر إلى أوضاع المرأة السعودية وما يفرضه عليها مجتمعها من قيود تعود إلى العادات والتقاليد الاجتماعية وتحد من قدرتها على التعبير عن رأيها وطرح ومناقشة أفكارها، يتضح إن وسائل الاتصال والإعلام الرقمية وفرت

وللمرة الأولى فرص متنوعة للمرأة السعودية كي تدلي بآرائها وتناقش أفكارها بمنتهى الحرية. وتتقاسم المعرفة مع مصادرها المتنوعة. كما تتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة "جونكالو وآخرون" (Goncalo et al, 2014) من أن معيار التقنية متمثلًا في الكمبيوتر ووسائل الاتصال الرقمية تُعد من محفزات المرأة نحو الإبداع، حيث تتيح التعبير الحر عن الأفكار، وتعزز المساواة بين الجنسين في هذا المجال. كما تتفق مع بينته دراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م) من إن وسائل الإعلام تُعد من العوامل المحفزة للإبداع لدى المرأة.

وفي **المرتبة الثالثة** جاءت المحفزات الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3.680)، وانحراف معياري قدره (0.705)، وفي مقدمتها: مساندة العديد من قادة الفكر والرأي للمرأة المبدعة، وتزايد وعي المجتمع بأهمية دور المرأة في تحقيق التنمية، إضافة إلى احتفاء بعض منظمات المجتمع المدني بالمرأة المبدعة، ودعم العديد من الأسر لنسائهن المبدعات. وتتفق هذه النتائج مع ما أكده كل من المنهج الإنساني Approach Humanistic والمناهج النفسية الاجتماعية Social Psychological Approaches من أهمية البيئة والمجتمع في تحفيز وتنمية التفكير الإبداع لدى الأفراد، وأن الفرد المبدع بحاجة دائمة إلى بيئة محفزة على الإبداع ومجتمع يقدر هذا الإبداع ويشجع عليه، حيث إن ذلك يزيد من دافعيته نحو الإبداع، وخصوصًا في حالة المرأة عمومًا والمرأة السعودية على وجه الخصوص التي تعاني بيئة اجتماعية تهمشها وتفرض على إبداعها قيودًا متنوعة. وتتفق هذه النتائج كذلك مع ما كشفت عنه دراسة "تريزا أمابيل" (Amabil, 2012) من أن البيئة التي يمارس خلالها الفرد إبداعه تُعد من العناصر الضرورية لأي استجابة ابداعية. ومع ما أكدته دراسة "أبرهام" (Abraham, 2015) من أن العوامل الخارجية كإدخال محفز خارجي كالمكافآت، إضافة إلى أن للعوامل المجتمعية والثقافية يمكن أن تمارس تأثيرًا إيجابيًا على المبدعين، خصوصًا النساء. كما تتفق مع ما كشفت عنه دراسة "ليلاش وآخرون" (Lilach et al, 2009) من أن الأفراد يبدعون أكثر عندما يكونوا متوافقين مع بيئتهم الاجتماعية. كما تتفق أيضًا مع ما كشفت عنه الدراسات التي أجريت حول إبداع المرأة في المجتمعات العربية كدراسة أبو صالح (2014م)، ودراسة القوصي (2014م)، ودراسة أمين (2017م)، ودراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م) من إن المرأة العربية الساعية نحو الإبداع في أمس الحاجة للمحفزات الاجتماعية كدعم الأسرة، وقادة الرأي، ومنظمات المجتمع حتى تستطيع مواصلة إبداعها، وإن هذه المحفزات كانت وراء ظهور العديد من المبدعات العربيات.

أما المحفزات الاقتصادية والمالية فجاءت في **المرتبة الرابعة** والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.374)، وانحراف معياري قدره (0.886)، وجاءت هذه المحفزات على الترتيب: دعم الدولة لمشروعات المرأة في مجال ريادة الأعمال، وتقديمها جوائز مالية للنساء المبدعات في مجال ريادة الأعمال، وأخيرًا الاهتمام بالصناعات الإبداعية التي تقوم على الطاقات الإبداعية لأفراد المجتمع رجالًا ونساءً. وتتفق النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة الحديدي وسعد (2016م) من أن دعم الدولة ممثلة في رؤية المملكة 2030 للإبداع وريادة الأعمال، خصوصًا لدى المرأة السعودية، وكذلك ما تقدمه الدولة والمؤسسات غير الحكومية من جوائز لتشجيع الابتكار والإبداع وريادة الأعمال تأتي في مقدمة المحفزات التي تقدم للمرأة السعودية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع.

2. ما معيقات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الاكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض؟:

تعرُّف معيقات إبداع المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الاكاديميات في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول المعيقات التي احتوى عليها هذا المحور، كما تم ترتيبها وفقًا للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل معيق، وكانت النتائج على النحو الآتي، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي

م	معيقات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		عالية جدًا		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	المعيقات النظامية														
1	حصر بعض المهن والمجالات والنشاطات نظاميًا على الرجال دون النساء.	41	11.7	213	60.7	73	20.8	18	5.1	6	1.7	3.755	0.790	2	عالية
2	عدم شمول نظام حماية الملكية الفكرية للعديد من المجالات التي يمكن تبدع	53	15.1	201	59.8	41	11.7	41	11.7	6	1.7	3.749	0.910	3	عالية

م	معيقات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		عالية جدًا		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	فيها السعوديات.														
3	القيود النظامية على حركة المرأة وتصرفاتها في العديد من المجالات.	17	4.8	238	67.8	72	20.5	24	6.8	0	0.0	3.706	0.664	4	عالية
4	البيروقراطية وتعقد الإجراءات والمتطلبات التي تواجهها المرأة السعودية لبداية مشروعها الإبداعي.	183	52.1	109	31.1	29	8.3	24	6.8	6	1.7	4.250	0.985	1	عالية جدًا
5	ندرة الأنظمة المشجعة والداعمة لإبداع المرأة السعودية.	38	10.8	174	49.6	115	33.8	24	6.8	0	0.0	3.643	0.764	5	عالية
المتوسط الحسابي العام للبُعد												3.821	0.637		عالية
	المعيقات الاجتماعية والثقافية														
1	ضعف إدراك المجتمع لأهمية دور المرأة وإبداعاتها في تحقيق التنمية والرخاء للمجتمع.	97	27.6	159	45.3	77	21.9	12	3.4	6	1.7	3.937	0.885	4	عالية
2	الخصوصية التي يفرضها المجتمع السعودي على المرأة التي تمنعها من ممارسة العديد من المجالات الإبداعية.	115	32.8	149	42.5	63	17.9	18	5.1	6	1.7	3.994	0.931	3	عالية
3	العادات والتقاليد التي تفرض قيودًا على عمل المرأة وحرية تنقلها.	226	64.4	44	12.5	52	14.8	29	8.3	0	0.0	4.330	1.008	1	عالية جدًا
4	النظرة الدونية من بعض فئات المجتمع للمرأة.	70	19.9	84	23.9	138	39.3	59	16.8	0	0.0	3.470	0.993	11	عالية
5	ضعف النشاطات المجتمعية الخاصة بإبداع المرأة والمشجعة عليه.	50	14.2	183	52.1	100	28.5	12	3.4	6	1.7	3.737	0.806	9	عالية
6	التنشئة الاجتماعية شديدة التحفظ التي تجعل المرأة تخجل من عرض ومناقشة أفكارها أيًا كانت.	168	47.9	94	26.8	59	16.8	12	3.4	18	5.1	4.088	1.113	2	عالية
7	محدودية الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية لتشجيع الفتيات على الإبداع ونشر ثقافته بينهن.	49	14.0	202	57.5	82	23.4	18	5.1	0	0.0	3.803	0.735	7	عالية
8	معارضة العديد من العائلات سعى نسائهم نحو الإبداع بعدّه خروجًا عن	75	21.4	182	51.9	64	18.2	30	8.5	0	0.0	3.860	0.848	6	عالية

م	معيقات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		عالية جدًا		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	الأعرف والتقاليد.														
9	السلطات التي يمنحها المجتمع للرجل على المرأة التي قد تُستخدم لمنع المرأة من ممارسة الإبداع.	105	29.9	152	43.3	64	18.2	18	5.1	12	3.4	3.911	0.994	5	عالية
10	النظرة الذكورية القاصرة التي تركز على الجوانب السلبية في المرأة.	80	22.8	137	39.0	105	29.9	17	4.8	12	3.4	3.729	0.978	8	عالية
11	ضعف دور الإعلام في تسليط الضوء على أهمية وضرورة إبداع المرأة السعودية في تحقيق التنمية.	57	16.2	177	50.4	75	21.4	36	10.3	6	1.7	3.692	0.920	10	عالية
المتوسط الحسابي العام للبُعد												3.868	0.686		عالية
المعيقات الاقتصادية والمالية															
1	ضعف الحوافز الاقتصادية والمالية المقدمة للمرأة السعودية المبدعة من قبل الدولة والقطاع الأهلي.	170	48.4	110	31.3	53	15.1	12	3.4	6	1.7	4.213	0.939	3	عالية جدًا
2	عدم توافر رأس المال الكافي لتمويل الأعمال والمشروعات الإبداعية للمرأة السعودية.	184	52.4	85	24.2	65	18.5	11	3.1	6	1.7	4.225	0.969	2	عالية جدًا
3	صعوبة الحصول على القروض لتحويل الأفكار الابتكارية إلى سلع وخدمات.	125	35.6	149	42.5	53	15.1	18	5.1	6	1.7	4.0513	0.930	4	عالية
4	عدم وجود حاضنات أعمال لدعم الأعمال والمشروعات الإبداعية للمرأة السعودية.	126	35.9	131	37.3	76	21.7	18	5.1	0	0.0	4.039	0.883	5	عالية
5	القوامة المالية للرجل التي تحرم المرأة من استثمار أموالها لتحويل أفكارها الإبداعية إلى سلع وخدمات.	123	35.0	109	31.1	84	23.9	29	8.3	6	1.7	3.894	1.032	7	عالية
6	ضعف تمويل البنوك السعودية للأفكار والمشروعات الإبداعية النسائية.	90	25.6	173	49.3	58	16.5	30	8.5	0	0.0	3.920	0.871	6	عالية
7	ضعف التوجه نحو الصناعات الإبداعية والإفادة من القدرات الإبداعية للمرأة السعودية في هذا المجال.	190	54.1	102	29.1	29	8.3	30	8.5	0	0.0	4.287	0.941	1	عالية جدًا

م	معيقات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		عالية جدًا		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											4.090	0.775		عالية
	معيقات مرتبطة ببيئة العمل داخل منظمات الأعمال السعودية														
1	ضعف اقتناع قيادات منظمات الأعمال السعودية بقدرة المرأة على الإبداع.	46	13.1	204	58.1	71	20.2	30	8.5	0	0.0	3.757	0.786	7	عالية
2	ضعف اعتماد منظمات الأعمال السعودية على فرق العمل المختلطة (رجال ونساء).	60	17.1	179	51.1	94	26.8	18	5.1	0	0.0	3.800	0.778	5	عالية
3	انتشار الثقافة التنظيمية الذكورية السائدة في منظمات الأعمال السعودية.	135	38.5	116	33.0	76	21.7	24	6.8	0	0.0	4.031	0.936	2	عالية
4	ندرة وعدم مناسبة الحوافز المقدمة للمرأة المبدعة.	58	16.5	187	53.3	76	21.7	30	8.5	0	0.0	3.777	0.822	6	عالية
5	تعمد إسناد المهام التقليدية دون غيرها للمرأة السعودية العاملة.	56	16.0	161	45.9	98	27.9	36	10.3	0	0.0	3.675	0.863	8	عالية
6	عدم تهيئة قيادات منظمات الأعمال الظروف الوقت الكافي للمرة لعرض ومناقشة أفكارها الإبداعية.	103	29.3	125	35.6	105	29.9	18	5.1	0	0.0	3.891	0.887	3	عالية
7	وجود الأحكام المسبقة بعدم صلاحية الأفكار الإبداعية النسائية.	52	14.8	204	58.1	77	21.9	18	5.1	0	0.0	3.826	0.737	4	عالية
8	ضعف الاهتمام بتدريب المرأة السعودية من أجل الإبداع.	139	39.6	117	33.3	77	21.9	18	5.1	0	0.0	4.074	0.904	1	عالية
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											3.854	0.665		عالية
	معيقات مرتبطة بشخصية المرأة السعودية														
1	ضعف المعرفة والمهارات المرتبطة بالإدارة والتسويق للأعمال الإبداعية.	34	9.7	234	66.7	71	20.2	12	3.4	0	0.0	3.792	0.751	3	عالية
2	كثرة الأعباء المنزلية التي لا تتيح للمرأة الوقت الكافي للتأمل والإبداع.	94	26.8	137	39.0	81	23.1	33	9.4	6	1.7	3.797	0.995	2	عالية
3	ضعف اهتمام المرأة السعودية بالعديد من المجالات التي يمكن أن تبدع فيها مثل: الصناعة، والخدمات.	36	10.3	86	60.4	212	24.5	17	4.8	0	0.0	3.760	0.696	4	عالية
4	ضعف دفاع المرأة	30	8.5	168	47.9	111	31.6	42	12.0	0	0.0	3.529	0.813	5	عالية

م	معيقات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		عالية جدًا		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	السعودية عن حقوقها وتحقيق وضعف سعيها لإثبات الذات والدفاع عن أفكارها.														
5	اتكالية العديد من نساء المجتمع السعودي على الرجال.	208	59.3	85	24.2	52	14.8	6	1.7	0	0.0	4.410	0.801	1	عالية جدًا
المتوسط الحسابي العام للبُعد												3.858	0.351		عالية
المتوسط الحسابي العام للمحور												3.900	0.592		عالية

يتضح من الجدول السابق (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول معيقات إبداع المرأة تراوحت بين (3.470، 4.410)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، اللتان تشيران إلى درجتي موافقة (عالية - عالية جدًا) على الترتيب. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (3.900) بانحراف معياري (0.592)، مما يدل على موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض بدرجة (عالية) على وجود معيقات إبداع المرأة. وقد جاءت المعيقات الاقتصادية والمالية في **المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي بلغ (4.090)، وانحراف معياري قدره (0.775)، وفي مقدمتها على الترتيب: ضعف التوجه نحو الصناعات الإبداعية والإفادة من القدرات الإبداعية للمرأة في هذا المجال، وعدم توافر رأس المال الكافي لتمويل الأعمال والمشروعات الإبداعية للمرأة، وضعف الحوافز الاقتصادية والمالية المقدمة للمرأة المبدعة من قبل الدولة والقطاع الأهلي، إضافة إلى صعوبة حصولها على القروض لتحويل أفكارها الابتكارية إلى سلع وخدمات، وعدم وجود حاضنات أعمال لدعم أعمالها ومشروعاتها الإبداعية. وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة "اليس" (Alese, 2011)، ودراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، ودراسة الحديدي وسعد (2016م) من أن عدم توافر رأس المال الكافي أو صعوبة حصول المرأة على التمويل اللازم لتحويل أفكارها الابتكارية إلى سلع وخدمات، ومحدودية الدعم المقدم للنساء المبدعات ورائدات الأعمال، وتعقد الإجراءات الحكومية ومتطلبات بداية المشروع الريادي، تُعد من أكبر المعيقات التي تواجه المبدعات ورائدات الأعمال.

وفي **المرتبة الثانية** جاءت المعيقات الاجتماعية والثقافية بمتوسط حسابي بلغ (3.868)، وانحراف معياري قدره (0.686)، وقد جاء في مقدمتها على الترتيب: العادات والتقاليد التي تفرض قيودًا على عمل المرأة وحرية تنقلها، والتنشئة الاجتماعية شديدة التحفظ التي تجعلها تخجل من عرض ومناقشة أفكارها أيًا كانت، وكذلك الخصوصية التي يفرضها المجتمع على المرأة التي تمنعها من ممارسة العديد من المجالات الإبداعية، إضافة إلى ضعف إدراك المجتمع لأهمية دور المرأة وإبداعاتها في تحقيق التنمية والرخاء للمجتمع، والسلطات التي يمنحها المجتمع السعودي للرجل على المرأة التي قد تُستخدم لمنع المرأة من ممارسة الإبداع. وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة "ج. جوميز" (G. Gomez, 2007)، ودراسة "تريزا أمابيل" (Amabile, 2012) من أن الواقع أو البيئة التي يعيش فيها المبدعون تؤثر على إبداعهم، فقد تشجع إبداعهم إذا كانت بيئة محفزة على الإبداع، وعلى العكس قد تثبط إبداعهم إذا كانت غير ذلك. كما تتفق النتائج السابقة كذلك مع ما أظهرته دراسة "أبرهام" (Abraham, 2015) من أن القيود الاجتماعية، والتمييز الفعال لصالح الرجال الناتج عن الموروث الثقافي للمجتمع، تؤثر سلبًا على إبداع والنساء. وتتفق أيضًا مع ما كشفت عنه دراسة "اليس" (Alese, 2011)، ودراسة أبو صالح (2014م)، ودراسة القوصي (2014م)، ودراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، ودراسة الحديدي وسعد (2016م)، ودراسة النعيمي (2017م) من معاناة المرأة في المجتمعات العربية عمومًا والمجتمع السعودي خصوصًا على مر العصور حالة من الإقصاء والتهميش والجمود في شتى المجالات، بسبب الموروث الثقافي الاجتماعي الذي يتكون من مجموعة من التقاليد والأفكار والرؤى السلبية المؤلفة للبنية الثقافية الخاصة بالمجتمع تجاه المرأة، إضافة إلى النظرة الذكورية القاصرة التي تركز على الجوانب السلبية في المرأة وتحولها لكائن مقيد لا يؤخذ برأيه، وكذلك التقاليد والعادات الاجتماعية، والقوامة والسلطة التي يمنحها المجتمع للرجل على المرأة.

ويرى الباحث إن تصدر المعيقات الاقتصادية والمالية، والمعيقات الاجتماعية والثقافية، للمعيقات التي تواجه إبداع المرأة، ينسجم مع ما بينته النتائج الخاصة بمحفزات إبداع المرأة، حيث جاءت المحفزات الاجتماعية والمحفزات الاقتصادية والمالية في المرتبتين الأخيرتين بين محفزات إبداع المرأة، ومن ثم فإن هذه النتائج مجتمعة تشير إلى أن المرأة لا تحصل على الدعم والتحفيز الكافيين للإبداع سواء على المستوى الاقتصادي

والمالي أم على المستوى الاجتماعي والثقافي، مما يشير إلى عدم توافر الإدراك الكافي والعميق من قبل المجتمع السعودي لقدرة المرأة على الإبداع في مختلف المجالات والدور المهم الذي يمكن أن تقوم به لتحقيق التنمية.

وفي **المرتبة الثالثة** جاءت المعيقات المرتبطة بشخصية المرأة بمتوسط حسابي بلغ (3.858)، وانحراف معياري قدره (0.351)، وهي على الترتيب: اتكالية العديد من نساء المجتمع على الرجال، وكثرة الأعباء المنزلية التي لا تتيح للمرأة الوقت الكافي للتأمل والإبداع، وضعف دفاع المرأة عن حقوقها وتحقيق وضعف سعيها لإثبات الذات والدفاع عن أفكارها إضافة إلى ضعف معرفتها ومهاراتها المرتبطة بالإدارة والتسويق للأعمال الإبداعية. وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة "جونكالو وآخرون" (Goncalo et al, 2014) من أن المرأة لا تقبل على عرض ومناقشة أفكارها خشية ألا تحظى بالقبول، وتتفق كذلك مع ما أكدت عليه دراسة "برودفووت وآخرون" (Proudfoot et al, 2015) من أن التفكير الإبداعي يميل إلى الارتباط بالاستقلال والتوجيه الذاتي وإن توفير هذه الميزات للرجال دون النساء يعيقهن عن الإبداع. كما تتفق مع أظهرته ودراسة "اليس" (Alese, 2011) من أن المرأة المبدعة تواجه صعوبات في إدارة مشروعها الإبداعي وتسويق منتجاته على نطاق واسع، نتيجة نقص معرفتها ومهاراتها الإدارية والتسويقية. وتتفق أيضًا مع ما بينته دراسات القوصي (2014م)، والمخزومي (2015م)، والنعيمي (2017م) من أن عدم توافر الوقت الكافي لدى المرأة العربية للتأمل والإبداع نظرًا لانشغالها بالبيت والزوج والأولاد، وضعف دفاعها عن حقوقها، واتكاليتها على الرجل، تُعد من أبرز المعيقات التي قد تقف في طريق إبداعها.

أما المعيقات المرتبطة ببيئة العمل داخل منظمات الأعمال فجاءت في **المرتبة الرابعة** بمتوسط حسابي بلغ (3.854)، وانحراف معياري قدره (0.665)، وجاءت في مقدمتها على الترتيب: ضعف الاهتمام بتدريب المرأة من أجل الإبداع، والثقافة التنظيمية الذكورية السائدة في منظمات الأعمال، وعدم تهيئة قيادات منظمات الأعمال الظروف الوقت الكافي للمرة لعرض ومناقشة أفكارها الإبداعية، إضافة إلى الأحكام المسبقة بعدم صلاحية الأفكار الإبداعية النسائية، وضعف اعتماد منظمات الأعمال على فرق العمل المختلطة (رجال ونساء)، وندرة وعدم مناسبة الحوافز المقدمة للمرأة المبدعة. وتتفق هذه النتائج مع ما أكده المنهج السلوكي والنظرية السلوكية في الإبداع من أن عدم وجود أو عدم مناسبة التعزيز (المحفزات) التي ينتظرها الشخص المبدع كنتيجة إبداعه قد يصرفه عن الإتيان باستجابات مبدعة، بمعنى أن غياب أو ضعف الحوافز المقدمة للشخص المبدع قد يصرفه عن إبداعه أو تكراره. كما تتفق هذه النتائج أيضًا مع ما ذهب إليه أصحاب المناهج النفسية والسلوكية من أن المتغيرات البيئية سواء داخل بيئة العمل أم خارجها تلعب دورًا محوريًا في توليد الدافعية نحو الإبداع لدى العاملين. وتتفق كذلك مع ما أكدته الأدبيات ذات الصلة من أن بيئة العمل وما تحتوي عليه من مكونات وعوامل قد تحفز أو تثبط الإبداع لدى العاملين رجالًا كانوا أم نساء، فالثقافة التنظيمية الذكورية على سبيل المثال وبما تحتويه من عادات وتقاليد وأعراف تنظيمية تتسم بالنظرة التقليدية الدونية للمرأة تحد أو تقتل الإبداع لديها، كما إن الإدارة أو النمط القيادي السائد وضعف قدرته على تحسين المناخ التنظيمي وجعله مشجعًا على الإبداع، وكذلك عدم اهتمامه بالتدريب من أجل الإبداع، وعدم إيمانه بقدرة العاملين على الإبداع وتقبل إبداعهم، تُعد من أبرز معيقات الإبداع في منظمات الأعمال. وتتفق النتائج السابقة أيضًا مع ما كشفت عنه دراستي "تريزا أمابيل" (Amabil, 1998, 2012) من أن ضعف أو عدم مناسبة الحوافز المقدمة للمبدعين في منظمات الأعمال قد تصرفهم عن الإبداع. ومع ما بينته دراسات: أبو صالح (2014م)، والقوصي (2014م)، و"سانتي وآخرون" (Santi at al 2012)، وأبرهام (Abraham, 2015) من أن النظرة الذكورية والتمييز الإيجابي لصالح الرجل، يؤثران سلبًا على إبداع المرأة في منظمات الأعمال المختلفة. كما تتفق كذلك مع ما كشفت عنه دراسات: الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، و"اليس" (Alese, 2011) من أن ضعف الاهتمام بتدريب المرأة وتنمية مهاراتها خصوصًا التدريب من أجل الإبداع يأتي في مقدمة معيقات الإبداع لديها والمرتبطة ببيئة العمل.

وفي **المرتبة الخامسة** والأخيرة جاءت المعيقات النظامية بمتوسط حسابي بلغ (3.821)، وانحراف معياري قدره (0.637)، وجاء في مقدمتها على الترتيب: البيروقراطية وتعقد الإجراءات والمتطلبات التي تواجهها المرأة لبداية مشروعها الإبداعي، وحصر بعض المهن والمجالات والنشاطات نظاميًا على الرجال دون النساء، إضافة إلى عدم شمول نظام حماية الملكية الفكرية للعديد من المجالات التي يمكن تبدع فيها االمرأة، والقيود النظامية على حركة المرأة وتصرفاتها في العديد من المجالات. وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته نظرية "ويلسون" (Wilson, 1966)، ونظرية "هارفي" و"ميل" (Harvey Mill, 1970) من أن التعقيد في المهام (البيروقراطية) يعيق الإبداع لدى العاملين في منظمات الاعمال. وإن سعي المنظمات التي تواجه مشكلات جديدة لإيجاد حلول جديدة يُعد بمثابة تحفيز للعاملين فيها على الإبداع. كما تتفق كذلك مع ما أكدته نظرية "هاج" و"أيكن" (Hage& Aiken, 1970)، ونظرية (Zaltan & Others, 1973) من وجود مجموعة من العوامل المختلفة وبالغة التعقيد التي تؤثر في الإبداع داخل المنظمات المختلفة، من أبرزها: المركزية، الرسمية والبيروقراطية، والعلاقات الشخصية. وتتفق أيضًا مع ما كشفت عنه دراسات: الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، وأبو صالح (2014م)، والقوصي (2014م)، و"أبرهام" (Abraham, 2015)، والمخزومي (2015م)، والحديدي وسعد (2016م)، والنعيمي (2017م) من أن البيروقراطية وتعقد الإجراءات الحكومية، وغياب القوانين والأنظمة المشجعة والداعمة للمبدعات، والاختلافات الاجتماعية من حيث التوقعات المرتبطة بإبداع النوع الاجتماعي، وتشجيع الرجال على ممارسة مهنة ما دون النساء، إضافة إلى القيود النظامية على حركة المرأة

وتصرفاتها في العديد من المجالات، تُعد من أبرز المعيقات التنظيمية لإبداع المرأة.

التوصيات:

1. وضع استراتيجية وطنية شاملة في إطار رؤية المملكة 2030 تشترك في وضعها وتنفيذها الجهات الحكومية والأهلية والخاصة، تهدف إلى دعم وتنمية القدرات والمهارات الإبداعية للمرأة السعودية في مراحلها العمرية المختلفة، وإفساح المجال أمامها للابتكار والإبداع في مختلف المجالات، مع معالجة ما قد يواجهها من معيقات مختلقة، وتوفير البيئة النظامية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والثقافية المشجعة والمحفزة للمرأة السعودية على الإبداع.
2. مراجعة المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم للمرأة السعودية في مراحل تعليمها المختلفة بحيث يمكن من خلالها ترسيخ ثقافة الابتكار والإبداع لديها، عبر إكسابها المعارف والمهارات والقدرات اللازمة للتفكير الابتكاري والإبداع، إضافة إلى إتاحة موضوعات المناهج والمقررات الدراسية الفرص أمام الطالبات ليبتكرن ويبدعن، وأمام المعلمات ليكتشفن الطالبات المبدعات.
3. إقامة حملات توعوية مستمرة عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، تستهدف الرجال والنساء على حد سواء، يتم من خلالها توعية المجتمع السعودي بقدرة المرأة على الإبداع المساوية للرجل، وأهمية وضرورة الإفادة من إبداع المرأة السعودية في تحقيق التقدم والريادة في مختلف المجالات، وإن ذلك من شأنه ان يعود بالفائدة العظيمة التي تصب في صالح تقدم المجتمع السعودي ورفاهيته.
4. إعادة النظر في الأنظمة واللوائح التي ترتبط بإبداع المرأة في المملكة بما يجعلها أكثر مرونة وبساطة وشمولًا لمختلف مجالات الإبداع، خصوصًا نظام حماية الملكية الفكرية بحيث يشمل مختلف المجالات التي يمكن ان تبدع المرأة من خلالها، ويوفر لها الدعم والحماية اللازمتين لتشجيعها على الإبداع والحفاظ على حقوقها.
5. إقامة الندوات والدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة لتوعية وتبصير الأمهات والآباء بكيفية التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائهم وفتياتهم التي تتفق مع التعاليم الإسلامية، والعمل من خلالها على إكساب الوالدين للمعارف والمهارات التي تمكنهم من اكتشاف ورعاية أبنائهم وبناتهم الموهوبين والمبدعين.
6. العمل على تنويع المصادر التمويلية التي يمكن ان تحصل من خلالها المرأة السعودية المبدعة على التمويل اللازم لمشروعاتها الإبداعية، وذلك عبر تحفيز البنوك والصناديق السعودية على تقديم القروض التمويلية اللازمة لذلك من خلال إجراءات بسيطة ووقت قصير.

المصادر والمراجع

بوشنسكي،م (1992م). **الفلسفة المعاصرة في أوروبا**. ترجمة د. عزت قرني، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

إسماعيل، ب (2012م). **الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

إمام، أ (2014م). **التنمية البشرية والإبداع الإداري: دراسة نظرية بتطبيق عملي معاصر**. القاهرة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

أمين، ل (2017م). دور المرأة العربية دوليًا في مجالات العلوم والإبداع. **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، ع (8)، ص ص (246-255).

التيمة، ع (2013م). **التمكين الإداري في المواقع القيادية في الجامعات الأردنية وعلاقته بالإبداع الإداري**. دار المنظومة. ص ص (1-150).

جروان، ف (1999م). **الموهبة والتفوق والإبداع**. العين: دار الكتاب الجامعي.

جروان، ف (2002م). **الإبداع**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

جروان، ف (2008م). **الموهبة والتفوق والإبداع**. ط3، عمّان: دار الفكر.

جوبتا، ب (2008م). **الإبداع الإداري في القرن الحادي والعشرين**. ترجمة د. أحمد المغربي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حافظ، م (2011م). **تنمية المهارات الإدارية لمستويات الإدارة العليا**، الجزء الأول. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

الحديدي، ن، سعد، ن (2016م). المرأة السعودية وريادة الأعمال: نجاحات وتحديات. **مجلة كلية التربية**، مج (64)، ع (4)، ص ص (332-362).

الحويجي، خ، الخزاعلة، م (2015م). **التطبيقات التربوية في تعليم التفكير**. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

الخصيري، م (2009م). **الاقتصاد الإبداعي رؤية منهجية متكاملة للتعرف على عالم اقتصاديات الابتكار والإبداع والتطور الفاعل في عالمنا المعاصر**. القاهرة: مكتبة إتراك.

خير الله، ج (2015م). **الإبداع الإداري**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الدليمي، ع (2012م). **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الذياب، م (2014م). واقع حقوق المرأة السعودية في ضوء الخطاب الديني والخطاب التشريعي السعودي. **مجلة القراءة والمعرفة**، ع (150)، ص ص (217-238).

روشكا، أ (2016م). **الإبداع العام والخاص**. ترجمة أ.د غسان عبد الحي أبو فخر، دمشق: دار الإعصار للنشر والتوزيع.

السبوع، م (2016م). **التفكير الإبداعي**. عمان: دار وائل.
سعادة، ج (2015م). **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**. (الإصدار السابع)، رآم الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.
سعود،م (2019م). **البيئة الإبداعية في المؤسسات الإعلامية: دراسة وصفية تقويمية على عينة من مؤسسات الإعلام السعودية**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الإعلام والاتصال.
السقاف، خ (2004م). **تأثير التعليم وخصوصية الثقافة في تمكين الفتاة السعودية الجامعية من تحقيق طموح التنمية والإبداع**. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
شاكر، ع (2011م). **إدارة المؤسسات الإعلامية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
شلهوب، ه (2017م). أبعاد تمكين المرأة السعودية: دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، مج (33)، ع (70)، ص ص (3-39).
شهاب، ر(2016م). **الإبداع**. عمان:دار وائل للنشر والتوزيع.
الشيخ، ف، ملحم، ي و العكاليك، و (2010م). صاحبات الأعمال الرياديات في الأردن. **المجلة العربية للإدارة**، مج (30)، ع (4)، ص ص (163-190).
الشيخ، ن (2015م). اتجاهات المرأة السعودية نحو قضاياها: دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة الرياض. **مجلة الآداب**، كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ص ص (3-35).
صالح، ل (2014م). **الإبداع بين الرجل والمرأة**. مجلة الأدب الإسلامي، ع (82)، ص ص (82-91).
الصائغ، ن (2013م). استراتيجية مقترحة لمشاركة المرأة السعودية في صناعة القرار: أنموذج القرار التربوي. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع (37)، ج (2)، ص ص (11-56).
الصبان، ا (2006م). العلاقة بين الانتماء والتفكير الإبداعي (الابتكاري) لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) من المراهقات مع برنامج مقترح لرفع درجة الانتماء لديهن. **المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة**، جدة.
ضيف الله، ع (2010م). **العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية**. عمان: دار المأمون للنشر.
عبد العزيز، ه (2009م). **التحرش الجنسي بالمرأة**، القاهرة: مكتبة مدبولي.
العمرية، ص (2015م). **التفكير الإبداعي**. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
غانم، م (2004م) **الإبداع وسيكولوجية التلقي**. الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
غانم، م (2011م). **مقدمة في سيكولوجية الإبداع**. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
الفاعوري، ر(2005م). **إدارة الإبداع التنظيمي**. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
الفاعوري، ر(2010م). الإبداع والاشباع. **المجلة العربية للإدارة**، مج (30)، ع (1)، ص ص (ك-م).
الفضلي، ف (2003م). العوامل المؤثرة على دور المدير كوكيل إبداع: دراسة تحليلية ميدانية في دولة الكويت. **مجلة جامعة الملك سعود**، مجلد (15) العلوم الإدارية (2)، ص ص (335-386).
القوصي، م (2014م). الإبداع بين الرجل والمرأة قضية للمناقشة. **مجلة الأدب الإسلامي**، مج (21)، ع (81)، ص ص (76-79).
المجيدل، ع، زحلوق، م (2015م). **سيكولوجيا الإبداع**. ط1، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر ولتوزيع.
المخزومي، أ (2015م). دور المرأة في دفع عجلة التنمية والتقدم نحو الأمام. بحث مقدم ضمن فعاليات **المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلم الأهلي**، طرابلس لبنان في الفترة من 19-21 مارس 2015م، ص ص (182-196).
مسلم، ب (ت261ه)، **صحيح مسلم**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت (د.ن).
مصطفى، د (2015م). **الإبداع بين النظرية والتطبيق**. الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.
مطاوع، ض؛ الخليفة، ح (2015م). **مهارات التعلم والتفكير والبحث**. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
منصور، ش (2013م). **المرأة بين حقوقها السياسية واتفاقية عدم التمييز في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
منظور، أ (2009م). **لسان العرب**. تحقيق مجدي سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد، القاهرة: دار التوفيقية للتراث.
محمد، ب و رفيق،م (2008م). القيادة الإدارية وعلاقتها بالإبداع الإداري، تاريخ الزيارة والاسترجاع 2017/1/29م، متوافر على الرابط yahoo.fr@rafamerzougui
نجم، ن (2015م). **إدارة الإبتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة**. ط2، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
النعمي، ح (2017م). الإبداع النسوي وقناع الكتابة: النص المواري بوصفه قناعًا. **مجلة الاستهلال**، ع (14)، ص ص (85-93).
هديل، ط (2014م). تميز المرأة المسلمة وإبداعها في ضوء السنة النبوية: دراسة تاريخية. **مجلة العلوم العربية والإنسانية- جامعة القصيم**، مج (2)، ع (4)، ص ص (1553-1610).
وزارة الاقتصاد والتخطيط (1436ه). **رؤية المملكة العربية السعودية 2030**. الرياض: مطابع وزارة الاقتصاد والتخطيط.
وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2005م). **خطة التنمية الثامنة 1425- 1430ه**. الرياض: مطابع وزارة الاقتصاد والتخطيط.

References

Abraham, A. (2015). **Gender and creativity: an overview of psychological and neuroscientific literature**. Brain Imaging and Behavior DOI 10.1007, Springer Science+Business Media New York 2015.

Alese, O. (2011). **The Role of Women's Creativity and Innovations in the Nigerian Informal Sector of Oke Ogun Zone**. (Phd) Department of Arts Education Adekunle Ajasin University, Akungba Akoko, Ondo State, Nigeria, International Education Studies Vol. 4, No. 3; August 2011.

Amabile, T. M. (1998). **Motivating Creativity on Organization: on Doing What You Love and Loving What You Do.** California Management Review, 40 (1), P.P 39-58.

Amabile, T. M. (2012). **Componential Theory of Creativity To Appear in Encyclopedia of Management Theory**. Sage Publications, Harvard Business School.

American Psychologist. (1962). **The Nature An Nurture of Creative Talent American**, Psychologist, V.17.

Dave, A and Mary, C. (1996). **The Students Guide to Doing Research on the Internet**, Addison-Wesley Publishing Co, New York.

Gomez, J. (2007). What Do We Know About Creativity**?** ***The Journal of Effective Teaching***, Vol. 7, No. 1, 2007 31-43 ©2007 All rights reserved.

Goncalo, J , Chatman, J and Duguid, M.(2014). **Creativity from Constraint? How the Political Correctness Norm Influences Creativity in Mixed-sex Work Groups**. Johnson college of business. First Published December 8, 2014 Research Article, https://journals.sagepub.com/metrics/asq

Hage, J. and aiken. T (1970). **Organizational Innovation and Organizational Change**, Annual Reviews, Vol. 25, p p:597-622.

Landenaver, M.(1982). **The Psychological Study of Literature Limitations**, Possibilities and Accomplish, Nellson- Hall.

Lilach, Sagiv and Arieli, Sharon and Goldenberg, Jacob and Goldschmidt, Ayalla. (2009). Structure and freedom in creativity: The interplay between externally imposed structure and personal cognitive style. ***Journal of Organizational Behavior***. (2009) Published online in Wiley InterScience (www.interscience.wiley.com) DOI: 10.1002/job.664.

McCall, C. (1982). **Sampling and Statistics Handbook for Research**. (1st Edition) the Iowa Stste Universit, Press, AMES Iowa, 1982.

Pearsall, Matthew J and Ellis, Aleksander P. J and Evans, Joel M. (2008). Unlocking the Effects of Gender Faultlines on Team Creativity: is Activation the Key**.** ***Journal of Applied Psychology*** Copyright 2008 by the American Psychological Association 2008, Vol. 93, No. 1, 225–234.

Pharaon, N. (2001). **Personal transformation: A group therapy program for Saudi women. Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association.** http://search.proquest.com/docview/62278607?accountid=44936

Proudfoot, D and Kay, A, and Koval، Z. (2015). A Gender Bias in the Attribution of Creativity: Archival and Experimental Evidence for the Perceived Association Between Masculinity and Creative Thinking. ***Journals Permissions.nav***, DOI: 10.1177/0956797615598739

Santi, S and Rucit, H and Ilma, N. (2012). Women Empowerment through Creative Industry: A Case Study. **International Conference on Small and Medium Enterprises Development with a Theme Innovation and sustainability in sme development (icsmed 2012**, Procedia Economics and Finance 4 (2012) 213 – 222.

Thompson, S. (1992). **Sampling, A Wiley-Interscience Publication**. John Wiley & Sons, Inc., New York,

Torrance, E.P. (2005). **Guiding Creative Talent, New Delhi**, Prentice-Hall India Private Limited.

المراجع مترجمة:

M. Bushinsky. (1992). Contemporary Philosophy in Europe. Translation of Dr. Izzat Qarni, Kuwait: National Council for Culture, Arts.

Ismail, Bushra Jamil. (2012). Media creativity in Arab satellite channels. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Imam, Ahmed Azmy. (2014). Human Development and Administrative Creativity: A theoretical study of contemporary practical application. Cairo: The Arab Foundation for Science and Culture.

Amin, Laila Sobhi. (2017). The role of Arab women internationally in the fields of science and creativity. The Arab Journal for Studies and Research of Educational and Human Sciences, Issue. (8), pp. (246-255).

Altima, Afran Mahmoud Ahmed. (2013). Administrative empowerment in leadership positions in Jordanian universities and its relationship to administrative creativity. House of the system. Pp. (1-150).

Groan, Fathy. (1999). Talent, excellence and creativity. Al-Ain: University Book House.

Groan, Fathy. (2002). creativity. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Groan, Fathy. (2008). Talent, excellence and creativity. 3rd edition, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Gupta, Pravin. (2008). Administrative creativity in the twenty-first century. Translation of Dr. Ahmed Maghribi Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Hafez, Mohammed Abdul Fattah. (2011). Development of management skills for higher levels of management, part one. Alexandria: Horus International Foundation.

Al-Hadidi, Nasreen Abdo Zaki; Saad, Nermin Zine El Abidine Mohammed. (2016). Saudi Women and Entrepreneurship: Successes and Challenges. Journal of the College of Education, Vol. (64), Issue. (4), pp. (332-362).

Al-Hawiji, Khalil bin Ibrahim; Al-Khaza'leh, Mohammed Salman (2015). Educational applications in teaching thinking. Riyadh: Al-Rashed Library Publishers.

Al-Khasiri, Mohsen Ahmed. (2009). The creative economy is an integrated methodological vision to learn about the economics of innovation, creativity and effective development in our contemporary world. Cairo: Itrac Library.

Khair Allah, Jamal. (2015). Administrative creativity. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Al-Dulaimi, Abdul-Razzaq Mohammed. (2012). Introduction to new media. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Al-Dhiyab, Manal. (2014). The reality of Saudi women's rights in light of the religious discourse and the Saudi legislative discourse. Reading and Knowledge Magazine, Issue. (150), p. (217-238).

Rochka, Alexander. (2016). Public and private creativity. Translated by Prof. Ghassan Abdel-Hay Abu Fakhr, Damascus: Dar Al-Esar for Publishing and Distribution.

Al Seboua, Majida Khalaf. (2016 AD). Creative thinking. Amman: Dar Wael.

Saadah, Jawdat Ahmed (2015). Teaching thinking skills with hundreds of applied examples. (Seventh Edition), Ramallah: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Saud, Modhi bint Abdullah bin Mohammed. (2019). The creative environment in media institutions: a descriptive and evaluation study on a sample of Saudi media institutions. PhD Thesis (unpublished), Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Media and Communication.

Al-Saqqaf, Khairiah Ibrahim's. (2004). The effect of education and the specificity of culture in enabling the Saudi university girl to achieve the ambition of development and creativity. Riyadh: King Saud University, College of Education.

Shaker, Atta Allah Ahmed. (2011). Media institutions management. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Shalhoub, Haifa bint Abdul Rahman bin Saleh. (2017). Dimensions of Saudi women's empowerment: a survey from the point of view of a sample of members of the Shura Council and a sample of faculty members in Saudi universities. The Arab Journal for Security Studies, vol. (33), Issue. (70), p. (3-39).

Shehab, Rania. (2016). creativity. Amman: Dar Wael Publishing and Distribution.

Sheikh, Fuad Najeeb; Melhem, Yahya Salim; Alakalik, Wijdan Mohammed. (2010). Entrepreneurial businesswomen in Jordan. The Arab Journal of Management, Vol. (30), issue (4), pp. (163-190).

Sheikh, Nouf bint Ibrahim. (2015). Attitudes of Saudi women towards their issues: a field study on a sample of women in the city of Riyadh. Journal of Arts, College of Arts, King Saud University, pp. (3-35).

Saleh, Lababah Zuhair. (2014). Creativity between men and women. Journal of Islamic Literature, issue (82), Pp. (82-91).

Al-Saegh, Najat Mohammed Saeed. (2013). A proposed strategy for the participation of Saudi women in decision-making: the educational decision model. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, issue (37), vol (2), pp (11-56).

Al-Sabban, Intisar bint Salem Hassan (2006 AD). The relationship between belonging and creative thinking (innovative) of

talented (innovative) creative thinking adolescent girls with a proposed program to raise the degree of belonging with them. Regional Scientific Conference on Giftedness, Jeddah.

Dhaif Allah, Alia Ahmed Saleh. (2010). Violence against women between jurisprudence and international covenants. Amman: Dar Al-Mamoun Publishing.

Abdul Aziz, Heba. (2009). Sexual harassment of women, Cairo: Madbouly Library.

Omariya, Salah Eldin and Saif. (2015). Creative thinking. Amman: Dar Al-Esar Al-Elmi for publishing and distribution.

Ghanem, Mohammed Hassan. (2004) creativity and the psychology of reception. Alexandria: The Egyptian Library of Printing, Publishing and Distribution.

Ghanem, Mohammed Hassan. (2011). An introduction to the psychology of creativity. Cairo: Itrac Printing, Publishing and Distribution.

Al-Faoury, Rifaat Abdel Halim. (2005). Organizational Creativity Administration. Cairo: Arab Administrative Development Organization.

Al-Faoury, Rifaat Abdel Halim. (2010). Creativity and gratification. Arab Journal of Management, vol. (30), issue (1), p. P (k-m).

Al-Fadhli, Fadl Sabah. (2003). Factors Affecting the Director's Role as a Creativity Agent: An Analytical Field Study in the State of Kuwait. King Saud University Journal, Volume (15) Administrative Sciences (2), pp. (335-386).

Al-Qusi, Mohammed Abdul Shafi. (2014). Creativity between men and women is an issue for discussion. Journal of Islamic Literature, Vol. (21), issue (81), Pp (76-79).

Al-Mujaydil, Abdullah Shmdt; Zahlouq, Maha Ibrahim. (2015). The psychology of creativity. First Edition, Amman: Dar Al-Esar Al-Elmi for publication and distribution.

Makhzoumi, Amal. (2015). The role of women in advancing development and advancement. Research presented within the activities of the Seventh International Conference: Women and Civil Peace, Tripoli, Lebanon, from 19-21 March 2015, pp. (182-196).

Muslim, Ibn Al-Hajjaj (d.261 AH), Sahih Muslim. Edited by Mohammed Fuad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage: Beirut.

Mustafa, Doaa Mohammed. (2015). Creativity between theory and practice. Riyadh, Al-Rushd Library Publishers.

Mutawa, Dhia Uddin Mohammed; Al-Khalifah, Hassan Jafar. (2015 AD). Learning, thinking and research skills. Riyadh: Al-Rushd Library Publishers.

Mansour, Shahat Ibrahim. (2013). Woman between her political rights and the Convention on Non-Discrimination in Positive Law and Islamic Sharia. Alexandria: The New University House.

Mandhoor, Abu Al-Fadhl Jamal El-Din bin Makram (2009). Lisan Al-Arab. Edited by Magdy Soliman Abu Shady and Magdy Fathy Al-Sayed, Cairo: Al-Tawfiqeya House for Heritage.

Najm, Najm Abboud. (2015). Innovation management modern concepts, characteristics and experiences. 2nd Edition, Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

Al-Naemi, Hussain Mohammed. (2017). Feminist creativity and the mask of writing: The masked text as a mask. Al-Estihlal Journal, issue. (14), p. P. (85-93).

Hadeel, Taha Hussain Awad. (2014). The Distinction and Creativity of Muslim Woman in Light of the Sunnah: A Historical Study. Journal of Arab and Human Sciences - Al-Qassim University, vol. (2), issue. (4), pp. (1553-1610).

Ministry of Economy and Planning (1436 A.H.). The vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. Riyadh: Ministry of Economy and Planning Press.

Ministry of Economy and Planning. (2005 AD). The Eighth Development Plan 1425-1430 AH. Riyadh: Ministry of Economy and Planning Press.